

دور الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة
في الحد من ممارسات إدارة الأرباح - دراسة تطبيقية

دكتور

محمد الشربيني إسلام إبراهيم

مدرس المحاسبة والمراجعة

معهد الدلتا العالي للحاسبات والمعلومات

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى توضيح دور الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح، بالتطبيق علي عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية التي تدرج تحت مؤشر المسؤولية المصري (EGX/ESG S & P)، خلال المدة من عام (٢٠١٤ - ٢٠١٨)، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث علي نموذج الإنحدار المتعدد لقياس هذا الأثر، حيث تضمن إدارة الأرباح كمتغير تابع، والإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة (الحوكمة، البُعد الإقتصادي، بُعد المشاركة المجتمعية، البُعد البيئي، بُعد الموظفين، بُعد المنتجات أوالخدمات) كمتغيرات مستقلة، بالإضافة إلي بعض المتغيرات الحاكمة (الرقابية) المؤثرة علي إدارة الأرباح، وخلصت الدراسة إلي أن الإفصاح عن (بُعدالمشاركة المجتمعية والبُعد البيئي) لهما تأثير إيجابي علي إدارة الأرباح، كما أن الإفصاح عن (بُعد الحوكمة والبُعد الإقتصادي وبُعد الموظفين) فلهم تأثير سلبي علي إدارة الأرباح، أما الإفصاح عن (بُعد المنتجات أوالخدمات) ليس له تأثير علي إدارة الأرباح، كما يوجد تأثير لاثنين من المتغيرات الرقابية هم احجم الشركة ومعدل العائد على الأصول، ولهما تأثير سلبي معنوي علي إدارة الأرباح.

Abstract:

This study sought to clarify the role of accounting disclosure on the dimensions of sustainability in reducing profit management practices, by applying to a sample of companies listed on the Egyptian Stock Exchange that fall under the Egyptian Liability Index (EGX / ESG S & P), during the period from (2014-2018). In order to achieve the objective of the study, the researcher relied on the multiple regression model to measure this impact, which included profit management as a dependent variable, accounting disclosure of sustainability dimensions (governance, economic dimension, community participation dimension, environmental dimension, staff dimension, product or service dimension). As independent variables, plus some variable The study concluded that the disclosure of (community participation dimension and environmental dimension) have a positive impact on profit management, and the disclosure (governance dimension and economic dimension and staff dimension) have a negative impact on profit management. Disclosure (dimension of products or services) has no impact on profit management, and there is a significant negative impact of two control variables (size of the company and the rate of return on assets) on the management of profits.

القسم الأول: الإطار العام للدراسة.

١-١ مقدمة الدراسة:

خلال العقود القليلة الماضية، أصبح عالم الشركات مهتماً بالوعي المتزايد بأبعاد الإستدامة وأصبح أكثر وعياً حول كيفية إدارة الأرباح، فقد تزايدت مساحة الإهتمام بأهمية وضرورة الإفصاح عن أبعاد الإستدامة من خلال تقرير الإستدامة سواء بصورة إجبارية أو إختيارية، (بركات، ٢٠١٨، محمود، ٢٠١٨، الطحان، ٢٠١٨، عبده، ٢٠١٩، Kiyoun g et al., 2019; Zabihollah et al., 2019; Rajivet al., 2019)، وقد أشارت مبادرات إعداد التقارير الدولية Initiative The Global Reporting (GRI) إلى مجموعة من الإرشادات لمساعدة الشركات علي الإفصاح عن أبعاد الإستدامة (Kuzey, 2016; Haji, & Hossain, 2016; Palea, V., 2018; Uyar 2017; & Uyar 2017)، كما أشار (مركز المديرين المصري، ٢٠١٦؛ البورصة المصرية، ٢٠١٦)، إلى تفضيل قيام الشركات بإصدار تقرير متوازن يشمل إنجازات الشركة بشأن ممارسته الأبعاد الاستدامة.

وقد تم تحديد أنشطة استدامة الشركات تحت مجموعة من الأبعاد المتجانسة، وذلك في ضوء الإتجاه السائد بين معظم الدراسات السابقة (Ye Feng et al., 2018; Rahim, 2017; Guler et al., 2018; Sara et al., 2019; Raquel et al., 2016، جازية، ٢٠١٨)، والمبادرات والمعايير العالمية (IFAC, 2009; GRI, 2018)، والمحلية (مركز المديرين المصري، ٢٠١٦، البورصة المصرية، ٢٠١٦) والتي تشمل:

- بُعد الحوكمة: الذي يهتم بالإفصاح عن هيكل الملكية، هيكل مجلس الإدارة، تشكيل لجنة المراجعة، الجعية العمومية للمساهمين ومراقب الحسابات الخارجي.
- بُعد الإقتصادي: الذي يشمل الإفصاح عن عدد العاملين بالشركة، متوسط دخل العامل في الشهر، نظام إثابة وتحفيز للعاملين وأهم المؤشرات المالية والتشغيلية.
- بُعد المشاركة المجتمعية: الذي يتضمن الإفصاح عن التبرعات والمساهمات لدعم وتحسين خدمة التعليم والصحة بالمناطق الفقيرة، رعاية الأنشطة والفعاليات الرياضية والثقافية والترفيهية وغيرها، المشاركة في تدريب وتأهيل الخريجين لسوق العمل وتحقيق الحماية المجتمعية للفئات الأولى بالرعاية.

- البُعد البيئي: الذي يعبر عن الأنشطة التي تحافظ وتحمي البيئة من التلوث، تحافظ علي الموارد الطبيعية وتستخدم مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة.
- بُعد الموظفين: الذي يشمل الإفصاح عن عدد الموظفين الجدد، برامج تدريب وتطوير أداء العاملين الحاليين، تطبيق نظم الصحة والسلامة المهنية بـمكان العمل، تكافؤ الفرص بينهم وقياس درجة رضاهم.
- بُعد المنتجات أو الخدمات: الذي يشمل الإفصاح عن المعلومات الكاملة عن المنتج أو الخدمة، موازنة البحث والتطوير وقياس درجة رضا العملاء.

كما يعتبر مفهوم إدارة الأرباح من أهم المفاهيم التي نالت اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة، لأنها بمثابة تدخل متعمد من قبل إدارة الشركة في عملية إعداد التقارير المالية، بهدف تحقيق بعض المكاسب الخاصة، أو لخداع وتضليل أصحاب المصالح المستفيدة من معلومات التقارير المالية بهدف التأثير علي سعر السهم (Weixing et al., 2019; Gras et al.,2016; Abdelkarim & Amar 2012; Astami et al.,2017; Cho & Chun2016)، أو بهدف تجنب مخالفة القوانين أو اللوائح أو القواعد المنظمة لنشاط الشركة وعلاقتة بالبعد البيئي (Zabihollah et al., 2019; Barri et al., 2014)، أولتحقيق دوافع سياسية وإجتماعية مثل التهرب من سداد الإلتزامات المتعلقة بتطوير الخدمات الصحية والتعليمية، وتطوير المناطق العشوائية (Yousf et al., 2018; Brian et al.,2018; Grougiouet al., 2014; Martinezet al.,2016).

وقد اختلف الباحثون حول ما إذا كانت الشركات التي تفصح عن أبعاد الاستدامة، تميل لأن تكون أكثر تحفظاً في سياساتها المحاسبية وأقل ميلاً لإدارة أرباحها، مما يزيد من السلوك الأخلاقي ويحد من السلوك الإنتهازي للإدارة (Bozzolan et al., 2015; Graset al., 2018; Zabihollah & Ling, 2017; Anis & Salma 2018)، في حين يرى البعض أنه يمكن أن تستخدم إدارة الشركات الإفصاح عن أبعاد الاستدامة، كوسيلة لتحقيق مصالحها الذاتية من خلال إدارته للأرباح، مما يزيد من السلوك الإنتهازي ويحد من السلوك الأخلاقي للإدارة الذي من شأنه إدارة الأرباح (Choi, et al., 2013; Zabihollah et al., 2019; Yousf, et al., 2017; Kuzey & Uyar 2017; 2018)، في حين توصل آخرون إلي نتائج متباينة بين إفصاح

الشركة عن أبعاد الاستدامة وإدارة الأرباح (بركات، ٢٠١٨، Aliyu, & Noor 2015; ;Yip, et al., 2011).
(Giovanna, et al., 2015; ;Yip, et al., 2011).

لاحظ الباحث أن هذه الدراسات معظمها أجنبية وتم تطبيقها في بيئات متقدمة مثل أمريكا والصين وأستراليا وإنجلترا وكوريا، ومن ثم فإن اختلاف متغيرات الدراسة وطرق قياسها ومدى توافر بيانات التطبيق من شأنه التوصل لنتائج مختلفة، كما أن بعض هذه الدراسات التي طبقت بدول نامية مثل مصر والسعودية ونيجيريا، كانت تركز على بعض أبعاد الاستدامة (الإقتصادية، الإجتماعية والبيئية) ولم تتناول كافة الأبعاد الواجب الإفصاح عنها طبقاً لما ورد بالمبادرات العالمية والمحلية التي تناولت الإفصاح عن أبعاد الاستدامة، لذلك فإن هذه الدراسة تتضمن أبعاد جديدة لم تتضمنها الدراسات السابقة وهي (بُعد الحوكمة، بُعد الموظفين وبُعد المنتجات أو الخدمات).

وبناءً على ما سبق، تتناول هذه الدراسة الإفصاح عن كل أبعاد الاستدامة السابق عرضها (المتغير المستقل)، وإعداد مؤشر قياس الإفصاح عن أبعاد الاستدامة بما يتلاءم مع البيئة المصرية، مستعيناً بما ورد بالدراسات السابقة ومبادرة إعداد التقارير الدولية والمعايير القياسية ISO 26000، وما تناوله الدليل المصري لحوكمة الشركات، وما جاء بالدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات المقيدة بالبورصة عن أداء الاستدامة، وما ورد بالمحاور الرئيسية لاستراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠م، من أجل تحديد نسبة الإفصاح (Proxy) لقياس الإفصاح عن أبعاد الاستدامة، وعلاقتها بإدارة الأرباح (المتغير التابع)، بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية التي تدرج تحت مؤشر المسؤولية المصري (EGX/ESG S & P).

١-٢ مشكلة الدراسة :

بناءً على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- هل يوجد تأثير للإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة علي إدارة الأرباح بالشركات المقيدة تحت مؤشر المسؤولية المصري(EGX/ESG S&P)؟
ويتفرع من التساؤل الرئيسي للدراسة عدد من الأسئلة الفرعية التالية:
- هل يوجد تأثير للإفصاح عن بُعد الحوكمة علي إدارة الأرباح بالشركات المقيدة تحت مؤشر المسؤولية المصري؟
- هل يوجد تأثير للإفصاح عن بُعد الإقتصادي علي إدارة الأرباح بالشركات المقيدة تحت مؤشر المسؤولية المصري؟

- هل يوجد تأثير للإفصاح عن بُعد المشاركة المجتمعية علي إدارة الأرباح بالشركات المقيدة تحت مؤشر المسؤولية المصري؟
- هل يوجد تأثير للإفصاح عن البُعد البيئي علي إدارة الأرباح بالشركات المقيدة تحت مؤشر المسؤولية المصري؟
- هل يوجد تأثير للإفصاح عن بُعد الموظفين علي إدارة الأرباح بالشركات المقيدة تحت مؤشر المسؤولية المصري؟
- هل يوجد تأثير للإفصاح عن بُعد المنتجات أو الخدمات علي إدارة الأرباح بالشركات المقيدة تحت مؤشر المسؤولية المصري؟

٣-١ أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية: تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

- تعتبر بمثابة الدراسة الأرشيفية الأولى في حدود علم الباحث، ومن ثم فهي تعد بمثابة مساهمة في الأدب المحاسبي، التي تناولت دور الإفصاح عن الأبعاد المتنوعة للاستدامة (بُعد الحوكمة، البُعد الإقتصادي، بُعد المشاركة المجتمعية، البُعد البيئي، بُعد الموظفين وبُعد المنتجات أو الخدمات) في الحد من إدارة الأرباح بالشركات المقيدة تحت مؤشر المسؤولية المصري (EGX/ESG S & P)
- تقدم مساهمة قيمة من خلال تقديم نظرة ثاقبة على بعض أبعاد الاستدامة (بُعد الحوكمة، بُعد الموظفين وبُعد المنتجات أو الخدمات) التي تم إهمالها عند تناول البحوث السابقة لأبعاد استدامة الشركات المصرية.
- إعداد مؤشر قياس موضوعي للإفصاح عن أبعاد الإستدامة، طبقاً لما ورد بالمبادرة العالمية لإعداد التقارير، المعايير القياسية ISO 26000، قواعد ومعايير حوكمة الشركات، ماجاء بالدليل الاسترشادي للبورصة المصرية للإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠.
- توفير أدلة موضوعية على العلاقة بين أبعاد الإستدامة وإدارة الأرباح، وهو مجال ذو أهمية لجميع أصحاب المصلحة، من أجل زيادة إهتمام إدارة الشركات بضرورة تقديم أنشطة الإستدامة مع التمسك بالسلوك الأخلاقي وليس الإنتهازي.

الأهمية العملية: تستمد هذه الدراسة أهميتها العملية مما يلي:

- تحقيق الطلب المتزايد من قبل المنظمات المهنية والمدنية وأصحاب المصالح المختلفة نحو الإهتمام بضرورة الإفصاح (الإلزامي أو الإختياري) عن أبعاد الاستدامة بتقاريرها السنوية المنشورة أو علي موقعها الإلكتروني.
- تحقيق الآثار الإيجابية التي تعود على أصحاب المصلحة من وراء الإفصاح عن الأبعاد المتنوعة للاستدامة علي جودة المعلومات، حيث أن الشركات التي تمارس أنشطة الاستدامة، توفر جودة أعلى من المعلومات الفعالة الأكثر موثوقية والأكثر شفافية لتلبية التوقعات الأخلاقية لأصحاب المصلحة.
- مساعدة المحللين الماليين والمستثمرين والجهات المنظمة لسوق المال في التعرف علي ما إذا كانت توجد ممارسات إدارة الأرباح بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية والتي تقع تحت مؤشر المسؤولية المصري (EGX/ESG S & P)، نتيجة ممارسة الشركات لأنشطة الاستدامة.

١-٤ أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها، يمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:

- تحديد الإطار النظري لمفهوم ودوافع الإفصاح عن أبعاد الاستدامة.
- تحليل نظريات تفسير دوافع الإفصاح عن أبعاد الاستدامة.
- عرض المبادرات والمعايير التي تنظم الإفصاح عن ممارسات الاستدامة.
- تحديد مفهوم إدارة الأرباح، وإستراتيجيات ممارسة إدارة الأرباح.
- اجراء دراسة تطبيقية لتحديد دور الإفصاح عن أبعاد الاستدامة (بُعد الحوكمة، البُعد الإقتصادي، بُعد المشاركة المجتمعية، البُعد البيئي، بُعد الموظفين وبُعد المنتجات أو الخدمات) في الحد من ممارسات إدارة الأرباح بالشركات المقيدة تحت مؤشر المسؤولية المصري (EGX/ESG S & P).

١-٥ فروض الدراسة:

في ضوء العلاقة النظرية للإفصاح عن أبعاد الاستدامة للشركات وإدارة الأرباح، وما ورد بشأنها من نتائج الدراسات السابقة، وسعيًا لتحقيق هدف الدراسة وحل مشكلتها، يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

الفرض الرئيسي: لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عنأبعاد الاستدامة علي إدارة الأرباح بالشركات

المقيدة تحت مؤشر المسئولية المصري (EGX/ESG S & P).

ويتم إختبار هذا الفرض الرئيسي، من خلال إختبار تأثير الإفصاح عن الأبعاد الفرعية لاستدامة الشركات (بُعد الحوكمة، البُعد الإقتصادي، بُعد المشاركة المجتمعية، البُعد البيئي، بُعد الموظفين وبُعد المنتجات أوالخدمات) كمتغيرات مستقلة، علي إدارة الأرباح كمتغير تابع. وينبثق عن هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

أ/ لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد الحوكمة علي إدارة الأرباح.

ب/ لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن البُعد الإقتصادي علي إدارة الأرباح.

ج/ لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد المشاركة المجتمعية علي إدارة الأرباح.

د/ لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن البُعد البيئي علي إدارة الأرباح.

هـ/ لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد الموظفين علي إدارة الأرباح.

و/ لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد المنتجات أوالخدمات علي إدارة الأرباح.

٦-١ حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- ينحصر نطاق الدراسة في الفترة الزمنية من (٢٠١٤م – ٢٠١٨م)، وقد تم اختيار البداية من عام ٢٠١٤م لأنها السنة التي انضمت فيها البورصة المصرية للجنة الإستدامة بالإتحاد الدولي للبورصات، هذا بالإضافة إلي أن هذه السنة التي وضحت فيها إدارة البورصة أهمية تقرير الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة اختيارياً بشكل منفصل عن التقرير السنوي للشركات، وقد تم اختيار النهاية عام ٢٠١٨م لأنها آخر سنة يصدر عنها تقارير مالية، وتقارير مجلس الإدارة قبل إعداد هذه الدراسة.

- تقتصر الدراسة علي الشركات المدرجة بالبورصة المصرية التي تعمل في قطاعات الأنشطة المختلفة تحت مؤشر المسئولية المصري (EGX/ESG S & P).

٧-١ منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، سوف يعتمد الباحث علي المنهج الاستنباطي لبناء الإطار النظري للدراسة، وتحديد المفاهيم والمصطلحات اللازمة لإجراء الدراسة، من خلال الإطلاع علي الدراسات السابقة والبحوث العلمية المنشورة بالدوريات والمجلات العلمية وعلي شبكة الانترنت، المرتبطة بموضوع الدراسة، ومن ثم اشتقاق فروض الدراسة القابلة للاختبار في البيئة المصرية، وبعد ذلك،

يتم تجميع البيانات اللازمة لمتغيرات الدراسة وتشغيلها احصائياً لإختبار تلك الفروض، وفي النهاية يتم تفسير دور الإفصاح عن أبعاد الاستدامة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية التي تقع تحت مؤشر المسؤولية المصري (EGX/ESG S & P).
١ - ٨ تنظيم الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة وأهميتها، سوف يتم تقسيم باقي الدراسة إلى الأقسام التالية:

القسم الثاني: استعراض وتحليل الدراسات السابقة.

القسم الثالث: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة.

القسم الرابع: الدراسة التطبيقية.

القسم الخامس: النتائج والخلاصة والتوصيات.

القسم الثاني: عرض وتحليل الدراسات السابقة

يختص هذا القسم باستعراض وتحليل أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإفصاح عن

أبعاد الإستدامة ودورها في الحد من ممارسات إدارة الأرباح، كما يلي:

٢-١ دراسات تتعلق بتحديد بأهمية الإفصاح عن أبعاد الإستدامة:

- دراسة (Rajiv, 2019 et al.): سلطت الدراسة الضوء علي علاقة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بالشفافية المالية بدولة الهند، بموجب نظام الإفصاح الإلزامي طبقاً لقانون الشركات للوفاء باحتياجات الفئات المختلفة من المستثمرين. وقد توصل الباحثون إلي أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يحقق الشفافية المالية، وأن هيكل الملكية المشتتة يلعب دوراً رئيسياً في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بما يحقق الشفافية المالية، لكن لا يوجد تأثير لهيكل الملكية المؤسسية على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتحقيق الشفافية المالية.

- دراسة (Sara, 2019 et al.): تناولت الدراسة نظرية الأسس الأخلاقية لمعرفة ردود أفعال المستهلكين تجاه المسؤولية الاجتماعية للشركات. وقد توصل الباحثون إلي أن التطابق بين الأسس الأخلاقية الفردية للمستهلكين ومجالات أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات التي يُنظر إليها على أنها أكثر توجهاً للمستهلك الفرد، من شأنه أن يثير ردود أفعال إيجابية تجاه الشركات التي تنخرط في ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وهذا من شأنه زيادة السلوكيات الإيجابية المؤيدة للشركة من قبل هؤلاء المستهلكين، مما ينعكس إيجابياً علي

ممارسة الشركات لأنشطة المسؤولية الاجتماعية، لكن في حالة تقديم الشركة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية الموجهة نحو المجتمع ككل وليس بصفة للمستهلك الفرد، من شأنها أن يثير ردود فعل أكثر إيجابية تجاه تلك الشركات من قبل المستهلكين الذين لم يتعاملوا مع الشركة.

- دراسة (Chandrasekha et al., 2018): وضحت الدراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) على الحد من مخاطر الفساد، بالتطبيق على عينة من الشركات الكبرى متعددة الجنسيات، وقد توصل الباحثون إلى وجود تأثير سلبي معنوي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على مخاطر الفساد، إلا أن ذلك يتوقف على العديد من المتغيرات الرقابية على مستوى الدولة مثل الجودة المؤسسية، وحماية حقوق صغار المساهمين، وتطوير سوق الأوراق المالية، وحرية الصحافة، لذا فإن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات ومخاطر الفساد تكون أقوى في الأسواق المتقدمة مقارنة بالأسواق الناشئة.

- دراسة (Ye Feng et al., 2018): سعت الدراسة إلى تحديد أثر البعد البيئي والاجتماعي للاستدامة وهيكل الملكية على التنمية المالية المستدامة، بالتطبيق على عينة من شركات الطاقة المقيدة بالبورصة الصينية البالغ عددها (٦٤) شركة عن الفترة من (١٩٩٢ حتى ٢٠١٦م)، وتوصل الباحثون إلى أن البعد البيئي والاجتماعي للاستدامة له أثر إيجابي على التنمية المالية والاقتصادية طويل الأجل (الاستدامة)، بينما هيكل الملكية له تأثير سلبي على التنمية المالية، فمن وجهة نظر أصحاب المصلحة، فإنه يمكن للشركة تحقيق أهدافها الاقتصادية (تعظيم الأرباح) والأهداف غير الاقتصادية (أداء المسؤولية الاجتماعية) في وقت واحد، وتوصلوا إلى أن التأثير التفاعلي لهيكل الملكية المركزة والمسؤولية الاجتماعية على الأداء الاقتصادي هو تأثير سلبي، لأن هيكل الملكية المركزة قد يتخذ قرارات لاترضي جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين.

- دراسة (جازية، ٢٠١٨): تناولت الدراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية بالتطبيق على البنوك المصرية. وتوصلت الباحثة إلى أن الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة كمؤشر عن الأداء الاقتصادي كان حافزاً لزيادة الأرباح وحجم أصول البنوك، بالإضافة إلى تحديد شكل تقرير الاستدامة الثلاثي (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي) تحديد تكلفته والعائد منه، فالإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي يوضح الأداء الاقتصادي الجزئي على مستوى الشركة، ومن ثم المساهمة في تحديد الأداء الاقتصادي الكلي على مستوى الدولة، مما يقلل من مخاطر القرارات الاستثمارية، كما أن الإفصاح المحاسبي عن

البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة زاد من مسؤولية البنوك تجاه المجتمع وزاد من نفوذ عملاء البنوك، مما حد من مخاطر القرارات الاستثمارية لزيادة ثقتهم في البنوك، هذا بالإضافة إلى أن الإفصاح المحاسبي عن البعد البيئي للتنمية المستدامة ساهم في تحديد تكاليف التلوث وتجويد تقارير الاستدامة، مما يقلل من مخاطر القرارات الاستثمارية.

- دراسة (Guler et al., 2018): استكشفت الدراسة الأبعاد المتعددة لاستدامة الشركات، والتوصل لإعداد نموذج تقييم أبعاد استدامة الشركات بالتطبيق على البنوك التركية. وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى (TOPSIS) لتقارير الاستدامة الذي بلغ عددهم (12) تقرير، التي نشرتها أربعة بنوك تركية عن الفترة من 2012 م إلى 2014 م، وقد توصل الباحثون إلى وجود ثلاثة أبعاد أساسية لاستدامة الشركات تتمثل في البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، وأن لكل بنك درجات أداء مختلفة لكل بعد، لذا يجب على إدارة كل بنك عدم الحرص في الحصول على أعلى الدرجات في بعد معين أو أكثر من أبعاد التنمية المستدامة، بل يجب التأكيد على تحسين الأداء في جميع الأبعاد بما يوفر مساهمة كبيرة في إجمالي درجات البنك وتصنيفه.

- دراسة (Raquel et al., 2016): قارنت الدراسة بين أدوات قياس أبعاد استدامة الشركات CSPM الأكثر استخداماً من وجهة نظر أصحاب المصلحة لتسليط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بين تلك المقاييس، وقد توصل الباحثون إلى إعداد قائمة موحدة للأبعاد الفرعية لاستدامة الشركات، التي تشمل البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، بعد الموارد البشرية وبعد المنتجات أو الخدمات، ومن ثم يمكن استخدامها كمرجع للأكاديميين والممارسين وأصحاب المصلحة الآخرين المهتمين بقياس أبعاد استدامة الشركات.

٢-٢ دراسات وضحت تأثير سلبي للإفصاح عن أبعاد الاستدامة على إدارة الأرباح:

- دراسة (Zabihollah et al., 2019): درست العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وجودة الأرباح، باستخدام بيانات تصنيف المسؤولية الاجتماعية للشركات، وأربعة مقاييس لجودة الأرباح. بالتطبيق على 14,807 مشاهدة لعينة مكونة من 2580 شركة مدرجة بالبورصة الصينية عن السنوات المالية من (2009م-2015م)، وقد توصل الباحثون إلى أن الشركات التي تتبع تصنيفات أعلى للمسؤولية الاجتماعية أقل احتمالاً للمشاركة في إدارة الأرباح مقارنة بالشركات غير المسجلة بتصنيف المسؤولية الاجتماعية للشركات، ومن ثم تحقيق جودة أفضل للأرباح الحقيقية من خلال تحقيق استمرارية هذه الأرباح، هذا بالإضافة إلى

زيادة قدرة هذه الشركات على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية. لذا يجب علي الإدارة أن تحافظ وتطور برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات لأنها مفتاح نجاح الإصلاحات المستقبلية التي تهدف إلى تحسين كفاءة السوق وحماية المستثمرين خاصة في الأسواق والاقتصادات الناشئة مثل الصين.

- دراسة (Anis & Salma, 2018): وضحت الدراسة تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على ممارسات إدارة الأرباح، التي تقاس بالاستحقاقات التقديرية المستندة إلى نموذج (Dechow et al.'s (1995) من عملية التدفق النقدي، بالتطبيق على عينة متعدد (119) شركة فرنسية غير مالية مدرجة بمؤشر CAC All Tradable عن الفترة من (2010-2014) بعدد (595) مشاهدة، وتوصل الباحثان إلي وجود تأثيراً سلبياً معنوي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على ممارسات إدارة الأرباح، كما أن البعد البيئي وبعده المشاركة المجتمعية لهما تأثير سلبياً معنوي على ممارسات إدارة الأرباح.

- دراسة (Zabihollah & Ling, 2017): سعت الدراسة إلي تحديد العلاقة المحتملة بين الإفصاح الطوعي للمعلومات غير المالية وأداء الاستدامة، بالتطبيق على عينة من مكونة من عدد (580) شركة أمريكية منتشرة في عدد (104) دولة حول العالم عن سنة مالية واحدة هي (2010)، وقد توصل الباحثان إلي وجود ارتباط ثنائي الاتجاه بين الإفصاحات غير المالية وأداء الاستدامة، فالشركات التي لديها مزيد من الإفصاحات غير المالية تتميز بجودة أرباح أفضل وتكلفة رأس مال أقل، كما أن الإفصاحات غير المالية الاستشرافية نحو المستقبل لها تأثير إيجابي على جودة الأرباح أكثر من تكلفة رأس المال، لكن الإفصاحات غير المالية التاريخية المرتبطة بالماضي لها تأثير إيجابي على تكلفة رأس المال أكثر من جودة الأرباح.

- دراسة (Gras et al., 2016): بحثت الدراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح. باستخدام البيانات غير المالية المعلنة لعينة من الشركات الأسبانية عن الفترة من 2005م - 2012م، وقد توصل الباحثون إلي وجود تأثير سلبياً لممارسات الشركات لمسئوليتها الاجتماعية على إدارة الأرباح، حيث ترتبط المسؤولية الاجتماعية للشركات بالسلوك الأخلاقي لإدارة الأرباح، ومن ثم فإن الانخراط في ممارسة الأنشطة الاجتماعية لا يحسن رضا أصحاب المصلحة فقط، لكن له أيضاً تأثير إيجابي على سمعة الشركة.

- دراسة (Bozzolan, 2015 et al.): حققت الدراسة ما إذا كان اتجاه المسؤولية الاجتماعية لشركة ما (CSR) يؤثر على حوافز إعداد التقارير، حيث تم المفاضلة بين إدارة الأرباح الحقيقية (REM) وإدارة الأرباح على أساس الاستحقاق (AEM). بالتطبيق على عينة مكونة من (٥٨٦٣) مشاهدة لعينة مكونة من (١١٤١) شركة تغطي ٢٤ دولة مختلفة، عن الفترة من (٢٠٠٣-٢٠٠٩)، وقد توصل الباحثون إلي أن الشركات التي تفصح عن المسؤولية الاجتماعية أقل عرضة للانخراط في إدارة الأرباح الحقيقية REM عنه من إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق AEM، هذا بالإضافة إلي أن الدول التي تنفذ القانون بصرامة، يكون لديها حوافز لإعداد تقارير مالية بجودة أعلى، خاصة الشركات التي تفصح عن المسؤولية الاجتماعية، وهذا يؤكد أن الشركات ذات التوجه نحو المسؤولية الاجتماعية للشركات تكون أقل عرضة للانخراط في إستراتيجية إدارة الأرباح.

- دراسة (Peter & Katrin, 2015): بحثت الدراسة علاقة الإفصاح عن أبعاد استدامة الشركات وممارسات إدارة الأرباح في البيئة الأوروبية. بالتطبيق على عينة مكونة (٧١٣ شركة) من الشركات الأوروبية، بعدد (١٤٢٦) مشاهدة لمدة عام، حيث تم قياس ممارسة إدارة الأرباح بطريقتين مختلفتين هما (إدارة الأرباح على أساس استحقاقات التقديرية (AEM)، إدارة الأرباح الحقيقية (REM)، وتم قياس أداء الاستدامة كأداء مركب يشمل البعد البيئي والاجتماعي والوظيفي، وقد توصل الباحثان إلي وجود علاقة سلبية بين الإفصاح عن أبعاد استدامة الشركات خاصة (البعد البيئي والاجتماعي) وممارسة إدارة الأرباح، ومن ثم فإن ممارسة أنشطة الاستدامة يكون بمثابة أداة فعالة لتقييد أنشطة إدارة الأرباح بالشركات الأوروبية، لكن هذه العلاقة تكون إيجابية غير معنوية بالنسبة للبعد المتعلق بالموظفين.

- دراسة (Barri et al., 2014): تناولت الدراسة العلاقة بين الإفصاح عن البعد البيئي كأحد أبعاد التنمية المستدامة وممارسات إدارة الأرباح. بالتطبيق على عدد (٣٦٩٧) مشاهدة عن الفترة من (٢٠٠٤-٢٠٠٦)، وتوصل الباحثون إلي وجود علاقة سلبية بين ممارسة المبادرات البيئية وممارسات إدارة الأرباح، بمعنى أن الشركات التي لديها مبادرات بيئية أكثر تظهر ممارسات أقل لإدارة الأرباح سواء كانت مقيسة بالاستحقاقات الاختيارية المطلقة أو الاستحقاقات الاختيارية الموجبة التي تعمل على زيادة الدخل، ومن ثم فإن الشركات التي تمارس

وتفصح عن مبادراتها البيئية تتمتع بأداء مالي أفضل، بسبب تركيزها علي الأداء الاقتصادي الحقيقي وليس إلى تنفيذ تقنيات إدارة الأرباح.

- دراسة (عيسي، ٢٠١٣): فحصت الدراسة أثر التزام الشركات بالمسئولية الإجتماعية علي إدارة الأرباح في البيئة المصرية. بالتطبيق علي عدد (٦١) شركة مساهمة مقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية مدرجة ضمن مؤشر EGX 100، عن عام (٢٠٠٩) فقط، وتوصل إلي وجود علاقة سلبية معنوية بين التزام الشركات بالمسئولية الإجتماعية وإدارة الأرباح، وهذا من شأنه الحد من السلوك الإنتهازي لإدارة الشركات المصرية التي أدرجت ضمن مؤشر المسئولية الإجتماعية.

٢-٣ دراسات وضحت تأثير إيجابي للإفصاح عن أبعاد الاستدامة علي إدارة الأرباح:

- دراسة (أبوالعلا، ٢٠١٩): اختبرت الدراسة أثر تواجد الشركات المقيدة بالبورصة المصرية تحت مؤشر المسئولية ESG علي التحفظ المحاسبي. بالتطبيق علي الشركات المتواجدة بمؤشر ESG عن الفترة الزمنية من (٢٠٠٩ - ٢٠١٧)، وقد توصل الباحث إلي أن الشركات المتواجدة بمؤشر ESG متحفظة في تقاريرها المالية، وأن هناك علاقة ارتباط غير معنوية وتأثير ضعيف لتواجد الشركات بمؤشر ESG والتحفظ المحاسبي، وهذا يعني أنه من المحتمل أن تقوم إدارة الشركات المدرجة بمؤشر ESG بممارسات إدارة الأرباح لتحقيق أهداف شخصية أو لتضليل أصحاب المصلحة، كما يوجد تأثير إيجابي معنوي لحجم الشركة علي العلاقة بين تواجد الشركات بمؤشر ESG والتحفظ المحاسبي، بينما لا يوجد أي تأثير للرافعة المالية علي تلك العلاقة.

- دراسة (عبدالمنعم، ٢٠١٧): تناولت الدراسة طبيعة العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية وممارسات إدارة الأرباح في بيئة الأعمال المصرية. بالتطبيق علي عدد (٣٠) شركة مساهمة مقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية مدرجة ضمن مؤشر EGX 100، خلال الفترة الزمنية (٢٠١١ - ٢٠١٤)، وقامت بتقسيم عينة الدراسة إلي مجموعتين، أحدهما يشمل عدد (١٥) شركة مدرجة تحت مؤشر المسئولية المصري، والأخري تشمل عدد (١٥) شركة غير مدرجة تحت مؤشر المسئولية المصري، وتوصلت الباحثة إلي وجود علاقة إيجابية معنوية بين الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية وممارسات إدارة الأرباح، كما توصلت إلي ارتفاع ممارسات

إدارة الأرباح لدي الشركات المدرجة بمؤشر المسئولية المصري، وهذا من شأنه تدعيم السلوك الإنتهازي لإدارة الشركات المصرية.

- دراسة (رضوان، ٢٠١٥): وضحت الدراسة أثر المسئولية الإجتماعية للشركات علي جودة الأرباح كمقياس لجودة التقارير المالية، بالتطبيق علي الشركات المصرية المدرجة ضمن المؤشر المصري (EGX/ESG S & P)، وغير المدرجة علي أن تكون ضمن أفضل خمسين شركة أكثر نشاطاً، والتي توفر تقاريرها المالية كافة البيانات اللازمة لإجراء الدراسة عن الفترة من (٢٠٠٨ - ٢٠١٣)، وتوصل الباحث إلى وجود تأثير سلبي جوهري للإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية للشركات على مؤشرات جودة الأرباح المستخدمة كمقياس لجودة التقارير المالية، وإلي وجود تأثير سلبي جوهري للإفصاح عن المعلومات المتعلقة بكل من (الموظفين، وحماية البيئة، واستخدام الموارد الطبيعية، وهيكل الملكية، وحقوق المساهمين، ومجلس الإدارة) علي الإنحراف المعياري لبواقي نموذج إنحدار الإستحقاق الجاري المستخدم كمقياس لجودة الأرباح، وإلي وجود تأثير سلبي جوهري للإفصاح عن المعلومات المتعلقة بكل من (المشاركة المجتمعية، وأخلاقيات الأعمال، والموظفين) على الاستحقاق غير العادي كمقياس لجودة الأرباح ومن ثم جودة التقارير المالية.

- دراسة (Choi et al., 2013): ركزت الدراسة علي مدى ارتباط الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات بجودة أرباح الشركات في ظل هيكل الملكية المختلفة. بالتطبيق علي عينة من الشركات المدرجة بسوق KOSPI مكونة من (٢٠٤٢) مشاهدة، عن الفترة من (٢٠٠٢ - ٢٠٠٨)، وقد توصل الباحثون إلي وجود علاقة سلبية معنوية بين الإفصاح عن ممارسات الشركات لأبعاد المسئولية الاجتماعية وجودة الأرباح بجميع الشركات أياً كان هيكل ملكيتها، لكن هذه العلاقة تكون ضعيفة بالنسبة للشركات ذات الملكية المركزة، مما يشير إلى أن الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات يمكن أن تستخدم بشكل سيء من قبل إدرات الشركات لممارسة إدارة الأرباح، خاصة إذا كان هيكل الملكية المهيمن هو من النوع المؤسسي، لكن لا يوجد دليل على وجود تأثير مماثل للملكية الأجنبية.

٢-٤ دراسات وضحت تأثيرات متباينة للإفصاح عن أبعاد الاستدامة علي إدارة الأرباح:

- دراسة (بركات، ٢٠١٨): استكشفت الدراسة العلاقة بين وفاء الشركات السعودية بمسئوليتها الإجتماعية وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات الإختيارية، باستخدام بديلين لقياس درجة وفاء الشركات بمسئوليتها الإجتماعية هما (مستوي الإفصاح، نمط الإفصاح ودرجة شموله)، وقد توصل الباحث إلي نتيجتين متضاربتين بسبب اختلاف أسلوب تقييم الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية للشركات، حيث توصل إلي وجود علاقة سلبية بين وفاء الشركات السعودية بمسئوليتها الإجتماعية معبراً عنها بمستوي الإفصاح وإدارة أرباح، بما يدعم الفرضية الأخلاقية للإدارة، كما توصل أيضاً إلي وجود علاقة ايجابية بين وفاء الشركات السعودية بمسئوليتها الإجتماعية معبراً عنها بنمط الإفصاح ودرجة شموله وبين إدارة أرباح، بما يدعم الفرضية الانتهازية للإدارة، كما أشار في النهاية إلي أن مؤشر نمط الإفصاح سواء كان (وصفي، كمي ونقدي) ودرجة شمول الإفصاح عن أبعاد المسؤولية الإجتماعية الأساسية (العاملون، العملاء، المجتمع والبيئة) أكثر قدرة من مستوي الإفصاح عند التعبير عن وفاء الشركات بمسئوليتها الإجتماعية.

- دراسة (Giovanna et al., 2015): حققت الدراسة في تأثير الأساليب المختلفة للإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات، من خلال (اعداد تقرير مستقل، أو استخدام إرشادات التقارير الدولية للاستدامة، أو تقرير المراجعين الخارجيين حول المسؤولية الاجتماعية للشركات) علي جودة التقارير المالية، من خلال تحليل محتوى المعلومات المستخدمة في وصف ومناقشة قضايا المسؤولية الاجتماعية للشركات وكيفية الإفصاح عنها، وقد توصل الباحثون إلي أنه لا يوجد إرتباط بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات في حالة تطبيق أسلوب (إرشادات للتقارير الدولية أو من خلال تقرير المراجعين الخارجيين) وجودة التقارير المالية، مما يشير إلي أن هذه الممارسات تمثل إجراءات رمزية تهدف إلي تصوير الشركات علي أنها ملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، ولا تعبر عن الممارسة الجوهرية للمسؤولية الاجتماعية للشركات التي تم تنفيذها من واجبات المساءلة أمام أصحاب المصلحة، بينما الشركات التي تفصح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية من خلال تقارير مستقلة تحقق جودة أعلى للمعلومات التي تتضمنها التقارير المالية.

- دراسة (Yip et al., 2011): تناولت الدراسة العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وممارسات إدارة الأرباح للشركات. بالتطبيق علي عينة من الشركات الأمريكية يبلغ

عددها (١١٠) شركة عن عام (٢٠٠٦)، وتم تقسيم العينة إلى قسمين، الأولي تتكون من (٨٠) شركة تنتمي لقطاع الصناعات الغذائية، أما الثانية تتكون من (٣٠) شركة تنتمي لقطاع صناعة النفط والغاز، وقد توصل الباحثون إلى وجود علاقة سلبية معنوية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وممارسات إدارة الأرباح بالشركات التي تنتمي لقطاع الصناعات الغذائية، كما توجد علاقة إيجابية معنوية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وممارسات إدارة الأرباح بالشركات التي تنتمي لقطاع صناعة النفط والغاز.

٢-٥ دراسات وضحت تأثير الإفصاح عن أبعاد الاستدامة علي عدد من المتغيرات التي تنوب عن ممارسات إدارة الأرباح:

- دراسة (Weixingetal., 2019): وضحت الدراسة تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات الصينية (CSR) على تقييم قرار المستثمر الأجنبي. من خلال توضيح دور المعلومات غير المالية المرتبطة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، في التخفيف من عدم تناسق المعلومات بين المستثمر المحلي والأجنبي، بالتالي التأثير على بيع الأسهم الأجنبية بخضم إصدار، حيث تصدر بعض الشركات الصينية فنتين من الأسهم، أولهما للمستثمر المحلي والثانية للمستثمر الأجنبي، وقد توصل الباحثون إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يرتبط سلبياً بإصدار الأسهم الأجنبية بخضم إصدار (أي بقيمة بيعية أقل من القيمة الإسمية)، مما يوفر دليلاً على أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات هو قناة فعالة للتخفيف من مخاوف المستثمرين الأجانب من حيث عدم تناسق المعلومات، وهذا من شأنه تسهيل عملية الاستثمار عبر الحدود، وجذب رؤوس الأموال الأجنبية.

- دراسة (Mayang & Noorlailie, 2018): سعت الدراسة إلى تحديد التأثير المباشر لآلية الحوكمة الجيدة (GCG) والمسؤولية الاجتماعية (CSR) على الأداء المالي للشركات من خلال إدارة الأرباح كمتغير وسيط. وقد توصل الباحثان إلى أن آلية الحوكمة الجيدة والمسؤولية الاجتماعية لهما تأثير إيجابي على الأداء المالي للشركات وإدارة الأرباح، وأن إدارة الأرباح تؤثر سلباً على الأداء المالي.

- دراسة (Aliyu & Noor, 2015): فحصت الدراسة علاقة الإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية (CSR) بالأداء المالي (CFP) للشركات المدرجة بالبورصة النيجيرية. بالتطبيق

علي عدد (٦٨) شركة مدرجة بسوق الأوراق المالية في نيجيريا، وتوصلا إلي وجود علاقة إيجابية معنوية بين الإفصاح عن مبادرات المسؤولية الاجتماعية التي تركز علي الأبعاد التالية (المشاركة المجتمعية، والمنتجات، والموارد البشرية أو الموظفين) والأداء المالي، مما يعزز الأداء المالي للشركات المدرجة بالبورصة النيجيرية، وقد توصل الباحثان إلي وجود علاقة سلبية معنوية بين الإفصاح عن البعد البيئي والأداء المالي للشركات، مما يشير إلي أن الإفصاح عن معلومات الأثر البيئي قد يكون ذا قيمة تدميرية للشركات النيجيرية.

- دراسة (مليجي، ٢٠١٥): تناولت الدراسة فحص مستوي وحجم الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة (الإقتصادية والإجتماعية و البيئية والحوكومية) علي جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة بالبورصة السعودية. بالتطبيق علي التقارير السنوية لعينة مكونة من عدد (١٤٣) شركة، عن الفترة من عام (٢٠١٢ - ٢٠١٤)، وقد توصل الباحث إلي إلي وجود تأثير إيجابي معنوي لمستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة (الإقتصادية والإجتماعية والبيئية والحوكومية) علي جودة الأرباح المحاسبية، وإلي وجود تأثير إيجابي معنوي لكل من حجم الشركة، وربحيتها، ومصروفات البحث والتطوير، وحجم مجلس الإدارة، واستقلالية أعضائه، وجودة لجنة المراجعة علي جودة الأرباح المحاسبية، كما توصل إلي وجود تأثير سلبي معنوي لهيكل الملكية العائلية علي جودة الأرباح المحاسبية، بينما لا يؤثر إزدواجية دور المدير التنفيذي للشركة علي جودة الأرباح المحاسبية.

- دراسة (Andreas, 2015): وضحت الدراسة علاقة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بتكلفة رأس المال. بالتطبيق علي عدد (١٠٨٠٣) مشاهدة مستخرجة من القوائم المالية لعدد (٢٠٠٠) شركة دولية موجودة بعدد (٢٥) دولة تابعة لأمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا، عن الفترة من ٢٠٠٢م - ٢٠١٠م، وقد توصل الباحث إلي وجود علاقة سلبية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وتكلفة رأس المال، وهذا يفسر انخفاض تكلفة رأس المال دولياً بشكل كبير، إلا أنه لا يوجد أدلة واضحة علي الربط بين تقديم أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات وإرتفاع تكلفة رأس المال في السنوات الماضية بالمقارنة بالعام الحالي.

- دراسة (الصيرفي، ٢٠١٥): اختبرت الدراسة أثر كل من مدي وفاء الشركة بمسئوليتها الإجتماعية ومستوي التزام محاسبها الماليين أخلاقياً علي جودة التقارير المالية، بالتطبيق علي

الشركات المقيدة بالبورصة تحت المؤشر المصري لمسئولية الشركات، حيث يوجد بعدين أساسيين لميثاق الأخلاق بالشركات، أحدهما بُعد داخلي يتمثل في تحسين سلوكيات الموظفين وتدعيم قيم الصدق والمسئولية داخل الشركة، والبُعد الآخر خارجي يتمثل في بناء سمعة جيدة وتحسين صورة الشركة لدى أصحاب المصالح، وقد توصلت إلي وجود تأثير إيجابي معنوي للتفاعل بين مدي وفاء الشركة بمسئوليتها الإجتماعية ومستوي الإلتزام الأخلاقي للمحاسب المالي علي جودة التقارير المالية، لكن لا يوجد تأثير لأي من المتغيرات الرقابية المتمثلة في (حجم الشركة، الإدراج ضمن المؤشر، معدل الرفع المالي، معدل العائد علي الأصول) علي هذه العلاقة.

- دراسة (Kim et al., 2012): تناولت الدراسة تأثير الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة علي جودة الأرباح التي تظهر بالتقارير المالية. بالتطبيق علي عدد (١٨١٦٠) شركة عن الفترة من (١٩٩١-٢٠٠٩) بعدد (٢٣,٣٩١) مشاهدة، وقد توصل الباحثون إلي أن الشركات التي تبذل الجهد وتنفق المال في سبيل ممارسة أنشطة الاستدامة لمقابلة التوقعات الأخلاقية التي يتطلبها المجتمع من الأرجح أن تحد من ممارستها لإدارة الأرباح سواء بالتلاعب في الاستحقاقات الإختيارية أو التلاعب في الأنشطة الحقيقية، وبناءً علي ذلك تكون العلاقة سلبية بين الإفصاح عن ممارسات الاستدامة وإدارة الأرباح، لأن الدافع الأخلاقي لدي الإدارة هو الذي يحد من إدارة الأرباح عند ممارسة أنشطة الاستدامة والإفصاح عنها.

التعليق علي الدراسات السابقة: يخلص الباحث من العرض السابق إلي مايلي:

- زيادة عدد الدراسات الحديثة بالدول المتقدمة مثل أمريكا والصين وأسبانيا وإتجلترا وكوريا، والدول النامية مثل مصر والسعودية ونيجيريا، التي تناولت موضوع الإفصاح عن أبعاد الإستدامة وعلاقتها بالعديد من المتغيرات التي من أهمها إدارة الأرباح، وجودة الأرباح، جودة التقارير المالية، وقيمة الشركات، وتكلفة رأس المال، مما يدل علي أهمية المتغير المستقل في دراستنا الحالية وهو الإفصاح عن أبعاد الاستدامة، ومن ثم فإن اختلاف طرق قياس هذا المتغير، ومدي توافر بيانات التطبيق من شأنه التوصل لنتائج مختلفة.

- أن معظم الدراسات التي طبقت بالدول النامية تناولت بُعد واحد أو بُعدين أو ثلاثة أبعاد للإستدامة، مع التركيز علي البُعد البيئي والبُعد الإجتماعي والبُعد الإقتصادي، وأهملت باقي أبعاد الإستدامة مثل بُعد الحوكمة وبُعد الموظفين وبُعد المنتجات أو الخدمات.

- معظم الدراسات التي تناولت جميع أبعاد الاستدامة تم تطبيقها بالدول المتقدمة التي لديها وعي بأهمية ممارسة الأبعاد المختلفة للاستدامة وضرورة الإفصاح عنها، كما أن نتائجها غير حاسمة ومتباينة، فمنها من توصل لتأثيرات إيجابية للإفصاح عن أبعاد الاستدامة علي إدارة الأرباح (أبو العلا، ٢٠١٩ ، Choi et al., 2015)، ومنها من توصل إلي تأثيرات سلبية (Katrin, Peter & 2019; Zabihollah et al., 2019)، ومنها من توصل إلي نتائج متضاربة (بركات، ٢٠١٨ ، Giovanna et al., 2015)، الأمر الذي وجه الباحث إلي وجود فجوة بحثية، تتمثل في دور الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.
 - يقوم الباحث بإعداد مؤشر لقياس الإفصاح عن أبعاد الاستدامة (المتغير المستقل)، بحيث يشمل كل أبعاد الاستدامة، والبنود الواجب إدراجها تحت كل بُعد والتي تعبر عن أنشطة الاستدامة المختلفة بما يتلاءم مع طبيعة البيئة المصرية، مستعيناً بما ورد بمبادرة إعداد التقارير الدولية (GRI)، وما تناوله الدليل المصري لحوكمة الشركات، وما جاء بالدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات المقيدة بالبورصة عن أداء الاستدامة، وما ورد بالمحاور الرئيسية لاستراتيجية التنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠م، وبعد ذلك يستخدم نسبة الإفصاح عن أبعاد الاستدامة التي يستخدمها ك (Proxy) عند قياس الإفصاح عن أبعاد الاستدامة.
 - اعتمدت الدراسات السابقة بالدول النامية، ومنها مصر، علي نموذج (Jons,1991) عند قياس إدارة الأرباح (المتغير التابع) عن طريق الاستحقاقات الإختيارية أو الأنشطة الحقيقية، بينما تعتمد الدراسة الحالية علي نسبة (Miller, 2007) لقياس إدارة الأرباح.
- ومن ثم، تسعى هذه الدراسة إلي تحقيق دور الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح بالتطبيق علي الشركات المدرجة بمؤشر المسؤولية، بما يدعم السلوك الأخلاقي للإدارة ويحقق جودة التقارير المالية.

القسم الثالث: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة:

يتضمن هذا القسم استعراض متغيرات الدراسة التي تتمثل في الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة كمتغير مستقل، وإدارة الأرباح كمتغير تابع، في ضوء ماتناولته الدراسات السابقة والمعايير الدولية والمحلية:

١/٣ مفهوم الإفصاح عن أبعاد الإستدامة:

ظهر مفهوم التنمية المستدامة **Sustainable Development**، لأول مرة عام ١٩٨٧ من خلال صدور تقرير اللجنة العالمية للتنمية والبيئة التابعة للأمم المتحدة برئاسة وزيرة النرويج تحت عنوان مستقبلنا المشترك، وقد عرفها بأنها "التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الراهنة، دون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاته" (IFAC,2011)، كما عرفها مجلس الأعمال الدولي للتنمية المستدامة **World Business Council of the Sustainable Development (WBCSD)** بأنها "نشاط متزامن لتحقيق الإزدهار الإقتصادي مع الحفاظ علي البيئة وتحقيق العدالة الإجتماعية" (Aktas et al.,2013).

أما مفهوم استدامة الشركات (CS) يقصد به "قدرة الشركة علي تلبية إحتياجات أصحاب المصالح المباشرين (الملاك والموظفون والعملاء) وغير المباشرين (أصحاب المصلحة المختلفة)، دون المساس بقدرتها علي تلبية إحتياجاتهم في المستقبل" (Bradford ,2017)، كما عرفها مجلس التنمية المستدامة التابع للبنك الدولي بأنه "الالتزام المستمر من قبل منظمات الأعمال للتصرف بطريقة أخلاقية، والمساهمة في التنمية الاقتصادية، والعمل على تحسين الظروف المعيشية للقوة العاملة وعائلاتهم والمجتمع" (Buslovich&Searcy, 2014).

ولقد ورد بالفقرة رقم (٥٤) من نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عام (٢٠١٥) الذي يتعلق بأهمية تعزيز النمو الإقتصادي والبيئية المستدامة، بأن الشركات لم تعتمد في بناء سمعتها علي فلسفة تعظيم الربح الإقتصادي فقط، بل اتجهت للإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية بهدف تلبية إحتياجات الأطراف أصحاب المصلحة تجاه الأداء الإقتصادي والإجتماعي والبيئي والحوكمي للشركة، بهدف تقييم أدائها علي الوجه الصحيح وتحديد القيمة العادلة للاستثمار في الأسهم وقدرتها علي التعامل مع المخاطر، مما ينعكس علي تحسين سمعة الشركة لدي المجتمع الذي تعمل فيه بما يضمن استدامة ربحيتها وتحقيق ميزة تنافسية لها (Silvia et al., 2015; Prayage et al., 2014)، لذا أصبح علي الشركات التي ترغب في استثمارية أرباحها أن يكون لها قبول مجتمعي من خلال الإفصاح عن ممارسات الاستدامة، لما لها من أثار إيجابية علي تضييق فجوة المعلومات بين الإدارة والمستثمرين (Garcia&Sanchez,2017).

أما مفهوم الإفصاح عن الإستدامة يقصد به "توصيل الآثار البيئية والإجتماعية للأنشطة التشغيلية للشركة إلي أصحاب المصلحة بصفة خاصة وإلي المجتمع ككل" (Gregor, et al.,)

يمكن أن تستخدم لتوفير وتوصيل المعلومات الوصفية والكمية المالية وغير المالية، لأصحاب المصالح (الداخليين والخارجيين) لتقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لنشاط الشركة، بما يساعدهم علي اتخاذ القرارات الرشيدة بصورة دورية، سواء بتقاريرها السنوية أو بتقارير مستقلة ومنفصلة" (Ye Feng et al., 2018 ;Michaels&Gruning,2017; Rajiv et al., 2019)، علي أن تكون المعلومات الواردة بالتقارير دقيقة وحيادية وملئمة لإحتياجات أصحاب المصالح، بحيث تسمح لهم باتخاذ القرارات في ضوء رؤية واضحة (مركز المديرين المصري، ٢٠١٦).

وتشير الأدبيات السابقة إلى أن مزاولة أنشطة الإستدامة يمكن أن تؤثر علي قيمة الشركة بطريقتين من الجانب الإيجابي، تجعل الشركة أكثر جاذبية للعملاء والمستثمرين المدركين بيئياً واجتماعياً، وتقلل من مخاطر تعرض الشركة للتعويضات المرتبطة بالتلوث ورفاهية الموظفين (Weixing et al., 2019;Orazalin&Mahmood, 2018)، ومن الجانب السلبي، فإن ممارسة هذه الأنشطة مكلف للشركة، ومن ثم فإنه كان يمكن تحويل هذه الموارد التي تستخدمها في فرص استثمار تحقق عائد إقتصادي، بما يمكن أن تعزز ثروة حملة الأسهم (Gras et al., 2016; Hughen et al., 2014;Maas et al., 2016)، أما الدراسات الحالية تشير إلي جعل أنشطة استدامة الشركات أكثر قابلية لملاحظة الجمهور للاستفادة من التأثير الإيجابي للإفصاح عن هذه الأنشطة الذي يتمثل في تحسين صورة الشركات المشاركة في مزاولة هذه الأنشطة لدي أصحاب المصالح مما يؤدي إلى معاملة تفضيلية من جانب العملاء (Saraet al.,2019; Mohammad et al.,2018;Saverio et al.,2015;Christensen,2016)، وتحقيق قدر عال من الشفافية بما تقلل من عدم تناسق المعلومات بين الشركات والمستثمرين، ومن ثم انخفاض تكلفة رأس المال (Muttakinet al., 2015;Stephanie et al., 2019;Wu Hanet al., 2018)، وإذا كانت الدراسات الحديثة تؤيد الإفصاح عن أبعاد الإستدامة، فيجب توضيح دوافع هذا الإفصاح من خلال العرض التالي:

٢/٣ دوافع الإفصاح عن أبعاد الإستدامة:

يوجد العديد من المبررات التي تدفع الشركات إلي الإفصاح عن أبعاد الإستدامة، حيث يمكن تقسيم هذه الدوافع إلي:

أولاً: دوافع تتعلق بالشركة محل الإفصاح: يوجد العديد من الدوافع التي تحفز الشركة للإفصاح عن أبعاد الإستدامة، من أهمها مايلي:

أ- تحسين صورة الشركة لإرضاء أصحاب المصالح وهم الموظفون والعملاء والمقرضون والمستثمرون المحتملون و النقابات والمؤسسات الحكومية والمدنية وغيرهم (عبدالحليم، أحمد، ٢٠١٧، Gregor et al., 2018; Mayang & Noorlailie, 2018; Gras et al., 2016; al.,2019).

ب- إضفاء صفة الشرعية لأنشطة الشركة حتي تلقي قبول مجتمعي (Hong & Margaret, 2011; Mayang & Noorlailie, 2018).

ت- تجنب التعرض للعقوبات نتيجة مخالفة القوانين البنينة التي تفرض معايير البيئة (Barri et al., 2019; Gregor et al., 2014).

ث- تعظيم قيمة الشركة علي المدى الطويل، وهذا من شأنه تخفيض تكلفة الحصول علي رأس المال الإضافي وارتفاع القيمة البيعية للسهم (عبدالرحيم، ٢٠١٥، Andreas 2015; Cahanet al., 2016; Mayang & Noorlailie, 2018).

ثانياً: دوافع تتعلق بضغط أصحاب المصالح: يوجد العديد من الدوافع التي تحفز أصحاب المصالح لمطالبة الشركات بالإفصاح عن أبعاد الإستدامة، التي من أهمها:

أ- توضيح الرؤية لأصحاب المصالح المختلفة عن التزام الشركة بالشفافية والقوانين والتشريعات البنينة والأخلاقية، بما يساعدهم علي اتخاذ القرارات في ضوء رؤية واضحة (Xstrata et al., 2013; Raquel et al., 2016).

ب- التعرف علي الدور الذي تقوم به الشركة في معالجة المشاكل الإقتصادية مثل مشكلة البطالة، مرتبات العاملين، معدل النمو وغيرها (Gregor et al., 2019).

ت- تقييم الأداء الكلي للشركة تجاه ممارستها لأنشطة الاستدامة، خاصة معالجة المشاكل المجتمعية مثل مشكلة الفقر والمناطق الأكثر احتياجاً، المساهمة في دعم الصحة والتعليم وغيرها (Raquel et al., 2016; Gregor et al., 2019).

ث- التعرف علي كيفية معالجة المشاكل البنينة مثل مكافحة التلوث البيئي، الحد من الانبعاثات، كيفية التعامل مع النفايات وغيرها (Gregor et al.,2019).

ج- التعرف علي الدور الذي تقوم به الشركة لتقديم وتطوير منتجاتها أو خدماتها بما يحقق

الاستفادة القصوي من الموارد الطبيعية وغيرها (Saraet al., 2019)

ثالثاً: دوافع تتعلق بالمتغيرات الحديثة: من أهمها مايلي:

أ- العولمة وانتشار الشركات المتعددة الجنسيات، وظهور المشاكل العالمية مثل التغيرات المناخية

وانتهكات حقوق الانسان و عمالة الأطفال (Mayang & Noorlailie, 2018).

ب- الدور الوسيط والفعال الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في أي بلد لتعزيز قيمة الشركات التي

تقدم أنشطة الاستدامة لأصحاب المصلحة (Kiyoungh et al., 2019).

ت- الطلب المتزايد من قبل المنظمات المهنية والمدنية نحو الإهتمام بضرورة الإفصاح عن أبعاد

التنمية المستدامة (Chandrasekhar et al., 2018).

ث- الاستفادة من مزايا القيد ضمن مؤشر مسؤولية الشركات (EGX/ESG S & P).

٣/٣ المبادرات والمعايير التي تنظم الإفصاح عن الإستدامة:

لقد زاد إهتمام الشركات بالإفصاح عن الإستدامة نتيجة حاجة المستثمرين المتعلقة بمدى

وفاء الإدارة بمسئوليتها تجاه ممارسة أنشطة الإستدامة، والتي قد تساعدهم علي اتخاذ القرارات

الاستثمارية في ضوء رؤية واضحة (Scholtens & Kang, 2013; Salewski & Zulch,)

(2012)، وقد إهتم العديد من المنظمات والهيئات المهنية الدولية والمحلية بإصدار مبادرات

ومعايير تتعلق بتنظيم الإفصاح عن الإستدامة، من أهمها:

- مبادرة الميثاق العالمي للأمم المتحدة (UNGC,1999): حيث دعت الأمم المتحدة جميع

الشركات بالتخلي بروح المواطنة المؤسسية، وزيادة مساهمتها في التصدي لتحديات العولمة،

والمشاركة الإختيارية في تحقيق التنمية المستدامة. وقد تضمنت المبادرة عدد (١٠) مبادئ في

نطاق حقوق الإنسان، معايير العمل، حماية البيئة ومكافحة الفساد. (Chandrasekhar et al.,

2018; Xstrata et al., 2013)

- المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI): قدمت مجموعة من الإرشادات والمعايير لمساعدة

الشركات علي القياس والإفصاح والتقارير عن أبعاد الإستدامة، وأوصت بأن تقرير الإستدامة يجب

أن يتضمن خمس مؤشرات تتمثل في المؤشرات (الإقتصادية، البيئية، العمال والتوظيف، مسنولية

الشركة تجاه المجتمع والمنتج أو الخدمة)، بهدف مساعدة مقدمي التقارير علي إعداد تقارير

تتسم بالموضوعية وتحتوي علي معلومات أكثر أهمية مما يؤدي إلي زيادة دقتها والثقة فيها،

وقابليتها للمقارنة (KPMG, 2015)، كما يوجد نوعان من الإفصاحات طبقاً لمعايير المبادرة العالمية لإعداد التقارير هما (GRI, 2018):

• الإفصاحات المعيارية العامة: هي إفصاحات تحددتها الشركة التي تقوم بإعداد التقارير، وتتكون هذه الإفصاحات من الهيكل التنظيمي، الإستراتيجية، الأخلاقيات والنزاهة، الحوكمة وإشراك أصحاب المصلحة.

• الإفصاحات المعيارية المحددة: هي إفصاحات تنقسم إلى ثلاث مجموعات هم مجموعة المعايير الإقتصادية والمالية تشمل (الأثار الإقتصادية المباشرة وغير المباشرة، مكافحة الفساد وممارسات الشراء)، ومجموعة المعايير البيئية (الموارد، الطاقة، المياه، الانبعاثات، النفايات والتقييم البيئي)، ومجموعة المعايير الإجتماعية (التوظيف، علاقة الموظفين بالإدارة، التدريب والتعليم، عمالة الأطفال، المؤسسات المدنية، صحة العملاء ووضع ملصقات المعلومات علي المنتجات أو الخدمات).

- معيار المنظمة الدولية للمواصفات القياسية: أصدرت المنظمة المعيار (ISO,26000) بهدف توفير الإرشادات والمبادئ نحو مساعدة الشركات علي ممارسة أنشطة التنمية المستدامة، وهذه المبادئ هي (الحماية البيئية وإعادة الإصحاح، القيم والأخلاقيات، القابلية للمساءلة والمحاسبة، تقوية وتعزيز السلطات، نتائج الأداء المالي، مواصفات موقع العمل، العلاقات التعاونية مع العاملين، المنتجات أو الخدمات والمشاركة المجتمعية) (Gregor et al.,2019).

- معايير الأداء البيئي والإجتماعي: هي معايير صادرة عن مؤسسة التمويل الدولية (IFC) التابعة للبنك الدولي، والتي حددت الإطار والالتزام الاستراتيجي للشركات تجاه تحقيق التنمية المستدامة، وتتضمن عدة معايير أهمها:

معيار رقم (١): تقييم وإدارة المخاطر والآثار البيئية والإجتماعية.

معيار رقم (٢): العمالة وظروف العمل.

معيار رقم (٣): كفاءة استخدام الموارد ومنع التلوث.

معيار رقم (٤): صحة وسلامة وأمن المجتمع المحلي.

- الإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC,2009): أكد علي ضرورة تضمين معلومات الإستدامة بالتقارير السنوية للشركة، بما يساعد علي تحسين أدائها وصورتها أمام أصحاب المصلحة والمتعاملين مع الشركة (IFAC,2009).

- مجلس معايير المراجعة والتأكيد الدولية (IAASB): عدل المعيار الدولي لخدمات التأكيد (ISAE, 3000) ليشمل خدمات التأكيد علي تقارير الاستدامة (محمود، ٢٠١٨).
- الدليل المصري لحوكمة الشركات: يجب أن يتضمن تقرير الاستدامة طبقاً للدليل علي العناصر التالية (مدي الإلتزام بمبادئ الحوكمة، سياسة الشركة تجاه المجتمع وتجاه البيئة وتجاه العاملين وحقوق الإنسان وجودة المنتجات أو الخدمات و تجاه مكافحة الغش والفساد)(مركز المديرين المصري، ٢٠١٦).
- الدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات المقيدة بالبورصة عن أداء الاستدامة: وفر إرشادات غير إلزامية لإعداد تقارير الاستدامة تتسق مع معايير ومتطلبات التنمية المستدامة عالمياً وفق المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI)، والميثاق العالمي للأمم المتحدة، من خلال إصدار الشركات تقارير إستدامة دورية توضح فيها أدائها وممارستها المتعلقة بحماية البيئة والمسئولية الإجتماعية والحوكمة، بهدف تعزيز الشفافية في سوق رأس المال المصري، تعزيز سمعة الشركة، تحسين علاقتها مع أصحاب المصالح، جذب المزيد من الاستثمارات، تعزيز الأداء المالي للشركة والإلتزام بالقوانين والتشريعات لتجنب المساءلة والعقاب لإعتبارات مجتمعية وأخلاقية (البورصة المصرية، ٢٠١٦).
- المؤشر المصري لمسئولية الشركات (EGX/ESG S & P): يعد أول مؤشر في المنطقة العربية والإفريقية، ويهدف هذا المؤشر إلي قياس أداء أفضل عدد (٣٠) شركة من بين إجمالي (١٠٠) شركة هي الأنشطة في السوق، وفقاً لمعايير البيئة والمسئولية الإجتماعية والحوكمة، كما يأخذ المؤشر في الإعتبار معياري السيولة ورأس المال السوقي لهذه الشركات. كما يحتوي علي أربع قواعد أساسية تتمثل في (احترام حقوق البيئة، احترام حقوق الإنسان، احترام حقوق العاملين، البعد عن أي معاملات بها شبهة فساد)، كما يضم عدة أبعاد أهمها (هيكل الملكية، حقوق المساهمين، هيكل مجلس الإدارة، الممارسات الأخلاقية للأعمال، البيئة، العاملون، المجتمع، المنتج والمستهلك (الصيرفي، ٢٠١٥).
- ٤/٣ نظريات تفسير دوافع الإفصاح عن أبعاد الاستدامة:
لا يمكن تفسير ظاهرة الإفصاح عن أبعاد الاستدامة من خلال وجهة نظر وحيدة، بل يجب تفسيرها من خلال عدة نظريات متعددة كما يلي:

- نظرية الشرعية Legitimacy Theory: تعتمد هذه النظرية علي أن الشركة تعمل داخل نظام إجتماعي أكبر، ولا بد من توافر القبول المجتمعي للشركة وأنشطتها التشغيلية التي تمارسها، تطبيقاً للعقد الإجتماعي الذي يربطها بالمجتمع الذي تعمل فيه. وبناءً علي ذلك، فإن استمرارية الشركة في مزاولة نشاطها مرهون بقدرتها علي الوفاء بالتزاماتها المتوقعة تجاه المجتمع وليس بقدرتها علي الوفاء بالتزاماتها تجاه الملاك. ومن ثم فإن إنحراف الشركة عن تحقيق ممارستها لأبعاد الإستدامة من شأنه التهديد بفقد شرعيتها لدي المجتمع، لذا فإن الإفصاح عن ممارسات الشركة لأبعاد الإستدامة يمكن أن يكون أداة للمحافظة علي مشروعية الشركة وأنشطتها التشغيلية تجاه المجتمع (Zabihollah et al.,2019 ; Hummel & Schlick, 2016).

- نظرية أصحاب المصالح Stakeholders Theory: تعتمد هذه النظرية علي ألا ينحصر اهتمام إدارة الشركة علي تحقيق مصلحة الملاك فقط، بل يتعين أن يتسع نطاقها ليشمل مصالح الأطراف الأخرى ذات العلاقة بالشركة، لذا يجب علي إدارة الشركة تحقيق التوازن بين منافع هيكل الملكية ومنافع باقي أصحاب المصالح (العاملون، العملاء، الموردون، المستثمرين، المحللين الماليين، المؤسسات المجتمعية المدني، الجهات الحكومية المختلفة، والنقابات وغيرهم)، حيث يعتمد بقاء ونجاح أي شركة علي قدرتها على الاستجابة بشكل إيجابي لمتطلبات أصحاب المصلحة. بهذه الطريقة فقط، يمكن للشركة تحقيق أهدافها الاقتصادية (تعظيم الأرباح) وأهدافها غير الاقتصادية (ممارسة أبعاد الاستدامة) في وقت واحد (شرف، ٢٠١٥، Ye Feng et, al., 2017; Rajiv et al., 2019; Bradford, 2018) لذا فإن الإفصاح عن ممارسات الشركة لأبعاد الإستدامة، يمكن أن يكون أداة تستطيع الشركة من خلالها تحقيق رغبات أصحاب المصالح المختلفة.

- نظرية المؤسسية Institutional Theory: تعتمد هذه النظرية علي دراسة الهيكل التنظيمي للشركة ونمط تصميمه، والذي يحكمه مجموعة من القوانين واللوائح الصادرة من المؤسسات التشريعية والرقابية والإشرافية. ومن ثم، فإن الإفصاح عن ممارسات الشركة لأبعاد الإستدامة، يمكن أن يكون أداة ضغط من قبل المؤسسات علي الشركة لتوضيح الانجازات التي قامت بها التي من خلالها يمكن تحسين أداء الشركة (Huang & Watson, 2015; Krivacic, 2017).

- النظرية الثقافية والأخلاقية Theory Cultural and moral: تعتمد هذه النظرية علي تطابق الأسس الأخلاقية الفردية لإدارة الشركة مع المستهلكين من شأنه أن يثير ردود فعل أكثر

إيجابية للشركة التي تنخرط في ممارسة أنشطة الاستدامة (Sara,et al.,2019). ويجب أن تمر الشركة بمراحل تطوير الثقافة خلال فترة وجيزة بين "مرحلة التردد الثقافي"، حيث تهتم الشركة بشكل أساسي بالذات، إلى "مرحلة التضمين الثقافي" حيث تعترف الشركة بالقضايا الاجتماعية كفرص محتملة لخلق قيمة جديدة (Gregor et al., 2019;Mohammed et al., 2017).

- نظرية الاحتياج لرأس المال **Capital Need Theory**: تعتمد هذه النظرية علي أن الشركة التي ترغب في الحصول علي مزيد من الاستثمارات النقدية بأقل تكلفة لرأس المال، فإنها تلجأ إلي الإفصاح عن ممارسات الشركة لأبعاد الإستدامة، بما يوفر المزيد من المعلومات للمستثمرين والمقرضين عن الأداء المالي للشركة ومن ثم تسهيل عملية تمويل هذه الشركات (إبراهيم، زايد، ٢٠١٧).

يتضح مما سبق، أنه لا توجد نظرية واحدة يمكن أن تفسر حقيقة الإفصاح عن أبعاد الإستدامة، لكن يمكن اعتبار أن كل نظرية تفسر جزء من حقيقة الإفصاح عن ممارسات أبعاد الإستدامة، فهي قضية أساسها مرتبط بأخلاق وثقافة الأفراد القائمين علي إدارة الشركة، والتي تسعى من خلالها إلي تحقيق مصالح جميع الأطراف، حتي تنال رضا المجتمع وتحافظ علي شرعية أنشطتها التشغيلية، بما يحميها من مخالفة القوانين واللوائح الصادرة من المؤسسات الرقابية والإشرافية.

٥/٣ مفهوم إدارة الأرباح:

أولى الفكر المحاسبي في الآونة الأخيرة إهتماماً متزايداً بمفهوم إدارة الأرباح، نظراً للأهمية التي يمثلها رقم صافي الربح المعد علي أساس الإستحقاق، كونه أفضل مقياس لتقييم الأداء المالي للشركة، وإعداد الدراسات التنبؤية عن الأداء المستقبلي لها. ولايوجد تعريف محدد لمفهوم "إدارة الأرباح" فقد عرفها (Yousf et ali 2018) بأنها قناع تستخدمه الإدارة لتحقيق غاية معينة، حيث تتلاعب في رقم الأرباح المعلن بالقوائم المالية، من خلال الاستخدام التكتيكي للجانب الإختياري للمحاسبة علي أساس الإستحقاق. كما وصفها (Al-Najjar & Abed, 2014;Scholtens& Kang, 2013) علي أنها محاولة من قبل الإدارة للتأثير علي رقم صافي الربح المعلن عنه بالقوائم المالية، أو للتلاعب في قيمته باستخدام أساليب محاسبية معينة، أو تحقيق تنبؤات المحللين الماليين، أما (Anis & Salma, 2018; Wu Han et al., 2018) أشاروا إلي أنها الإختيار المتعمد من قبل الإدارة العليا للسياسات والطرق المحاسبية نتيجة المرونة التي أتاحتها المعايير المحاسبية للتقرير عن أرباح غير حقيقية لخداع بعض أصحاب المصالح.

يلاحظ علي التعريفات السابقة أنها ركزت علي استخدام المرونة المتاحة لإدارة الشركات عند تطبيق المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها التي تسمح بين التقديرات المحاسبية، أي أنها تركز علي استيرراتيجية إدارة الأرباح من خلال الممارسات المحاسبية.

لكن طبقاً للاستيرراتيجية الثانية التي تعرف بإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية، فقد عرف إدارة الأرباح بأنها تعمد من الإدارة تعديل قرارات الأنشطة الحقيقية التي تتعلق بأنشطة (الاستثمار أو الإنتاج أو التشغيل أو المبيعات أو من خلال التحكم في توقيت حدوث بعض العمليات المالية وتوقيت الإعراف بها)، مثل توقيت بيع الأصل الثابت، أو تخفيض بعض المصروفات الإختيارية، أو تفادي خسائر متوقعة، بهدف تحقيق الربح المستهدف، أو المحافظة علي استقرار سعر السهم من أجل تعزيز مصداقية الشركة وسمعتها (Mayang & Noorlailie, 2018; Hong & Margaret, 2011)، كما عرفها (Gras et al., 2016) بأنها أحد أشكال التلاعب في الأرباح لتعديل الأرباح المفصح عنها بما يؤثر علي قيمة الشركة في الأجل القصير، لتضليل بعض أصحاب المصالح من خلال تعديل بعض الأنشطة الحقيقية للشركة.

يتضح مما سبق اختلاف الدراسات السابقة في التعبير عن إدارة الأرباح، إلا أنهم اتفقوا علي المضمون المتمثل في التدخل المتعمد من قبل الإدارة في عملية إعداد التقارير المالية، لتحقيق أهداف غير معلنة غالباً ماتكون شخصية، أو لخداع وتضليل أصحاب المصالح المستفيدة من التقارير المالية بهدف التأثير علي سعر السهم (Mayang & Noorlailie, 2018; Gras et al., 2016; Hong & Margaret, 2011)، أو بهدف تجنب مخالفة القوانين أو القواعد المنظمة لنشاط الشركة وعلاقتة بالبعد البيئي، أو التأثير على النتائج التعاقدية التي تعتمد علي الأرقام المحاسبية المعلنة بالقوائم المالية، ولتحقيق دوافع سياسية وإجتماعية وبيئية (الدويري، ٢٠١٢، 2019، Gregoret al.).

٣ / ٦ دوافع إدارة الأرباح:

طبقاً لنظرية الوكالة تكون إدارة الشركات حريصة علي تعظيم مصالحها الخاصة علي حساب أصحاب المصالح الأخرى، وهذا يقودها إلي التفكير في ممارسة إدارة الأرباح، وقد يكون وراء ذلك العديد من الدوافع أهمها:

- دوافع تعاقدية: ينشأ هذا الدافع بناءً علي العقد المبرم بين الشركة ومن ينوب عنها وهو الإدارة العليا وبين المقرضين والعاملين، والذي يكون متوقفاً علي قيم النتائج المحاسبية، مثل إتفاقيات

القروض التي تنص شروط منح القروض بناءً علي نسب مئوية تعتمد علي الأرقام المحاسبية مثل نسبة الدائنين إلي حقوق الملكية، إتفاقية تحديد مكافآت وحوافز العاملين والتي تحسب بنسبة مئوية من صافي الربح، مما تضطر الإدارة لممارسة إدارة الأرباح بهدف تخفيض أوزيادة رقم الناتج المحاسبي (Anis & Mohammad et al., 2018; Andreas, 2015; Salma, 2018).

- دوافع تنظيمية: قد تؤدي الإعتبارات التنظيمية أو القانونية إلي قيام إدارة الشركات بممارسة إدارة الأرباح تجنباً لمخالفة القوانين أو القواعد المحددة من قبل المؤسسات والجهات الحكومية، مثل تطبيق شروط الانضمام واستمرار القيد بالبورصة، أوزيادة معدلات الضرائب أو استحداث نظم ضريبية جديدة، بالتالي قد تلجأ الإدارة لممارسة إدارة الأرباح في اتجاه التخفيض لتقليل المدفوعات الضريبية (Gras et al., 2016; Anis & Salma, 2018; عبد المنعم، ٢٠١٧).

- دوافع متعلقة بالسوق: يتمثل الهدف الأساسي لهذا الدافع في ضمان بقاء واستمرار الشركة والمحافظة علي القيمة السوقية للشركة، حيث يتم التقرير عن رقم الربح المحاسبي الذي يتفق أو يزيد عن تنبؤات المحللين الماليين، للتأثير علي سعر السهم في الأجل القصير، وقد أشارت دراسات حديثة (Kiyoun et al., 2019; Rajiv et al., 2019) إلي أن أهم دافع لإدارة الأرباح هو التأثير علي سوق المال في الأجل القصير، وقد يكون الهدف هو التأثير علي سعر بيع مرتفع للسهم من خلال تعظيم رقم صافي الربح، بهدف تضليل المستثمرين (Alotaibi et al., 2016; Weixing et al., 2019; Wu Han et al., 2018).

- دوافع أخري: قد تلجأ إدارة الشركات إلي ممارسة إدارة الأرباح بغرض الحصول علي قرض بنكي، أوبغرض تخفيض حالة التعثر المالي التي قد تتعرض له الشركة، أو تجنب التكاليف السياسية مثل تحمل بعض المستحقات الإجتماعية، حيث المساهمة في بناء المدارس والمستشفيات والبنية الأساسية وغيرها من الأعمال الخيرية (Mohammad et al., 2018; Mayang & Noorlailie, 2018).

٧/٣ إستراتيجية ممارسة إدارة الأرباح:

تعتمد إدارة الشركات علي العديد من الاستراتيجيات لممارسة إدارة الأرباح، إلا أنه يمكن تصنيفهم إلي نوعين (إدارة الأرباح من خلال الممارسات المحاسبية، إدارة الأرباح من خلال

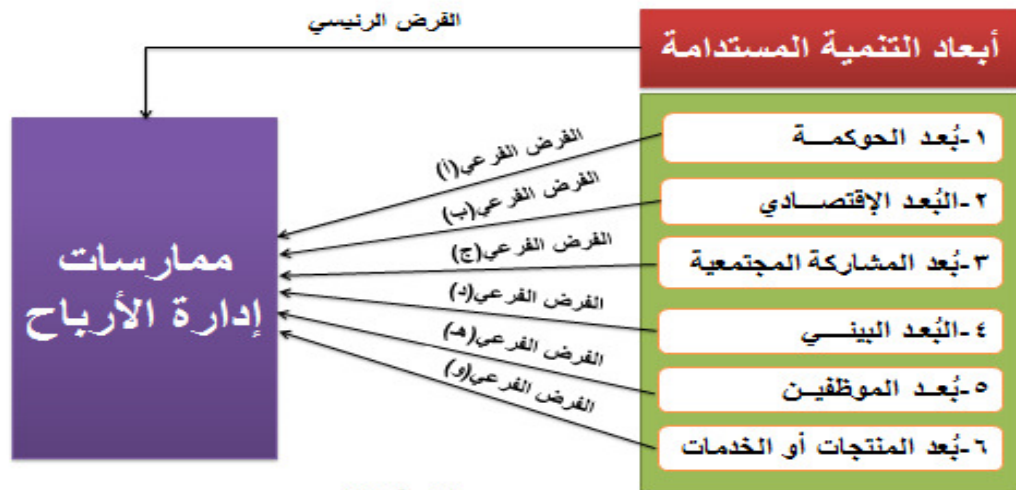
الأنشطة الحقيقية)، قد تختار الإدارة أحدهما أو كلاهما للتأثير علي أرقام قائمة الدخل أو قائمة المركز المالي بأقل أو أكثر من قيمتهم الحقيقية (Gras et al., 2016; Hong & Margaret, 2011; Mayang & Noorlailie, 2018)، كما يلي:

- إدارة الأرباح من خلال الممارسات المحاسبية: تعتمد هذه الاستراتيجية علي كيفية تطبيق المعايير المحاسبية المتعارف عليها من خلال اللجوء إلي التقديرات المحاسبية عند تقدير الديون المدومة والمشكوك فيها والمخصصات الأخرى أو تعديل العمر الإنتاجي للأصول الثابتة، أو من خلال تغيير الطرق والسياسات المحاسبية مثل تغيير طريقة الإعترا فبالإيرادات أو المصروفات، أو تغيير سياسة تسعير المنصرف من المخزون، أو تغيير طريقة حساب الإهلاك، بما يسمح بتحويل الأرباح بين الفترات المالية الحالية والمستقبلية دون التأثير علي التدفقات النقدية المستقبلية للشركة (Gras et al., 2016; Athanasios et al., 2019).

- إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية: تعتمد هذه الاستراتيجية علي تنفيذ سياسات تشغيلية يترتب عليها إعادة هيكلة عمليات الشركة، للتحكم في توقيت حدوث بعض الأنشطة أو العمليات المتعلقة بالإنتاج أو الإستثمار أو المبيعات، والتحكم في توقيت حدوث بعض العمليات المالية وتوقيت الإعترا ف بها، عن طريق تأجيل عمليات مالية معينة لفترة مالية تالية، أو تقديم عمليات كان ينبغي حدوثها في فترة مالية تالية، مثل تأجيل أو تعجيل مصروفات البحث والتطوير للمنتجات أو الخدمات التي تقدمها الشركة، وكذلك التبرعات النقدية لمؤسسات المجتمع المدني، مصاريف صيانة أجهزة الحد من الملوثات البيئية، بما يؤدي إلي التأثير السلبي أو الإيجابي علي رقم صافي التدفقات النقدية من الأنشطة المختلفة، ومن ثم علي قيمة الشركة في الأجل الطويل (Hong & Margaret, 2011).

بناءً علي ماسبق، يري الباحث أن استراتيجية إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية هي المناسبة لإدارة الشركات عند اللجوء إلي ممارسة إدارة الأرباح، للتغطية علي ممارسات المنشأة لأبعاد الإستدامة، وحدث تأثير سلبي أو إيجابي علي صافي التدفقات النقدية من الأنشطة المختلفة، ومن ثم علي قيمة الشركة في الأجل الطويل. ومما يؤكد ذلك أن نتائج بعض الدراسات توصلت إلي أن المديرين يفضلون ممارسة إدارة الأرباح الحقيقية أكثر من ممارسة إدارة الأرباح المحاسبية، لأنها من الصعب اكتشافها وتكون نتاج عمليات متعددة (Kuzey&Uyar, 2017; Alsaadiet al., 2017).

وبعد تناول الإطار النظري لمتغيرات الدراسة، يمكن توضيح تأثير الإفصاح عن كافة أبعاد الإستدامة علي ممارسات إدارة الأرباح من خلال الشكل رقم (١):



شكل رقم (١)
تمودج مقترح لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة

المصدر: من إعداد الباحث

القسم الرابع: الدراسة التطبيقية:

تسعي هذه الدراسة إلي توضيح دور الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح، بالتطبيق علي عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية التي تدرج تحت مؤشر المسؤولية المصري (EGX/ESG S & P)، خلال المدة من عام (٢٠١٤ - ٢٠١٨)، ويبرر الباحث تحديد بداية الدراسة التطبيقية ابتداءً من عام ٢٠١٤م، لأنها السنة التي انضمت فيها البورصة المصرية للجنة الإستدامة بالإتحاد الدولي للبورصات، كما أن هذه السنة التي وضحت فيها إدارة البورصة أهمية تقرير الإفصاح عن أبعاد الإستدامة اختيارياً بشكل منفصل عن التقرير السنوي للشركات، وقد تم اختيار النهاية عام ٢٠١٨م لأنها آخر سنة يصدر عنها تقرير مالي قبل إعداد هذه الدراسة.

١/٤ مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية التي تدرج تحت مؤشر المسؤولية المصري (EGX/ESG S & P)، خلال الفترة من (٢٠١٤م - ٢٠١٨م)، التي يبلغ

عددتها (٦١) شركة تعمل في قطاعات الأنشطة المختلفة، وتمثل عينة الدراسة في عدد المشاهدات لكل الشركات الواردة بمجتمع الدراسة التي بلغ (١٥٠) مشاهدة، بواقع عدد (٣٠) شركة مدرجة سنوياً تحت مؤشر المسؤولية ولمدة (٥) سنوات، ويوضح الجدول رقم (١) عدد شركات عينة الدراسة، والقطاعات التي تنتمي إليها تلك الشركات، ونسبة كل قطاع، واجمالي مشاهداته، كما يلي:

جدول (١)
عدد الشركات الممثلة لعينة الدراسة

مسلسل	القطاع	عدد الشركات	النسبة	عدد المشاهدات
١	البنوك	٥	٨%	١٢
٢	الاتصالات والإعلام	٥	٨%	١٨
٣	الأغذية والمشروبات	٣	٥%	٣
٤	التشييد ومواد البناء	٩	١٥%	٢٢
٥	العقارات	١٤	٢٣%	٣٥
٦	الخدمات المالية باستثناء البنوك	٦	١٠%	١٢
٧	الخدمات والمنتجات الصناعية و السيارات	٦	١٠%	١٧
٨	السياحة والترفيه	٣	٥%	٦
٩	الغاز والبتروال	١	٢%	٣
١٠	الكيمائيات	٤	٦%	٧
١١	المنتجات المنزلية والشخصيه	٣	٥%	٨
١٢	الموارد الأساسية	٢	٣%	٧
	الإجمالي	٦١ شركة	100%	١٥٠ مشاهدة

المصدر: من إعداد الباحث

ويوضح الجدول رقم (٢) أسماء شركات العينة التي وقعت تحت مؤشر المسؤولية المصري (EGX/ESG S & P) خلال الفترة من (٢٠١٤م- ٢٠١٨م)، وتحديد القطاع التابع له الشركة، وعدد المشاهدات التي تعبر عن عدد مرات إدراج الشركة ضمن مؤشر المسؤولية، حيث يلاحظ بعض الشركات قد أدرجت ضمن المؤشر طوال فترة الدراسة ولم تخرج منه لذلك تأخذ عدد

مشاهدات رقم (٥)، وباقي الشركات تأخذ رقم مشاهدات حسب عدد مرات إدراجها ضمن مؤشر المسئولية المصري.

جدول (٢)

أسماء الشركات الممثلة لعينة الدراسة والقطاع التابع له الشركة

عدد المشاهدات	القطاع التابع له الشركة	اسم الشركة	مسلسل
٥	البنوك	البنك التجاري الدولي	١
٣	البنوك	بنك التعمير و الإسكان	٢
١	البنوك	البنك الوطني للتنمية	٣
١	البنوك	بنك البركة مصر	٤
٢	البنوك	مصرف أبو ظبي الإسلامي	٥
٥	الاتصالات والإعلام	المصرية للاتصالات	٦
٥	الاتصالات والإعلام	راية القابضة للتكنولوجيا و الاتصالات	٧
٣	الاتصالات والإعلام	أوراسكوم تليكوم القابضة (جلوبال تليكوم)	٨
٢	الاتصالات والإعلام	الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (أورنج مصر للاتصالات)	٩
٣	الاتصالات والإعلام	جلوبال تليكوم القابضة	١٠
١	الأغذية والمشروبات	القاهرة للدواجن	١١
١	الأغذية والمشروبات	القاهرة للزيوت و الصابون	١٢
١	الأغذية والمشروبات	الصناعات الغذائية (دومتي)	١٣
٥	التشييد ومواد البناء	أوراسكوم للالات و الصناعة	١٤
٣	التشييد ومواد البناء	ليسكو مصر	١٥
٣	التشييد ومواد البناء	عز الوظيفة للصلب-الاسكندرية	١٦
٢	التشييد ومواد البناء	المصرية للحديد و الصلب	١٧
١	التشييد ومواد البناء	أسمنت سيناء	١٨
٢	التشييد ومواد البناء	العز الخزف (الجوهرة)	١٩
٣	التشييد ومواد البناء	الشركة العربية للأسمنت	٢٠
٢	التشييد ومواد البناء	الشركة السويس للأسمنت	٢١
١	التشييد ومواد البناء	مصر للأسمنت- قنا	٢٢
٥	العقارات	مجموعة طلعت مصطفى القابضة	٢٣
٣	العقارات	مصر الجديدة للإسكان و التعمير	٢٤

٤	العقارات	السادس من أكتوبر للتنمية و الاستثمار - سوديك	٢٥
٤	العقارات	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٦
٢	العقارات	المصريين للإسكان والتعمير	٢٧
٣	العقارات	بالم هيلز للتعمير	٢٨
٢	العقارات	دلتا للإنشاء والتعمير	٢٩
٣	العقارات	عامر جروب القابضة	٣٠
١	العقارات	المتحدة للإسكان و التعمير	٣١
٢	العقارات	بورتو جروب	٣٢
٢	العقارات	مصر للتنمية	٣٣
٢	العقارات	أوراسكووم	٣٤
١	العقارات	الصعيد العامة للمقاولات و الاستثمار العقاري	٣٥
١	العقارات	لمقاولات و الاستثمار العقاري	٣٦
٣	الخدمات المالية باستثناء البنوك	المجموعة المالية هيرمس القابضة	٣٧
٣	الخدمات المالية باستثناء البنوك	شركة القلعة للأسهم القادمة	٣٨
٢	الخدمات المالية باستثناء البنوك	باليونيرز القابضة للاستثمار	٣٩
١	الخدمات المالية باستثناء البنوك	المالية القابضة	٤٠
١	الخدمات المالية باستثناء البنوك	للاستثمار و التنمية القابضة	٤١
٢	الخدمات المالية باستثناء البنوك	شركة الملتقى العربية للاستثمارات	٤٢
٥	الخدمات والمنتجات الصناعية و السيارات	المصرية لخدمات النقل(إيجنرانس)	٤٣
٣	الخدمات والمنتجات الصناعية و السيارات	جي بي اوتو	٤٤
١	الخدمات والمنتجات الصناعية و السيارات	بي تك للتجارة والتوزيع	٤٥
٣	الخدمات والمنتجات الصناعية و السيارات	السويدي الكتريك	٤٦
٣	الخدمات والمنتجات الصناعية و السيارات	تي ام جي	٤٧

٢	الخدمات والمنتجات الصناعية و السيارات	الاسكندرية لتداول الحاويات و البضائع	٤٨
٢	السياحة والترفيه	شركة أوراسكوم للتنمية القابضة	٤٩
٣	السياحة والترفيه	المصرية للمنتجات السياحية	٥٠
١	السياحة والترفيه	شركة أوراسكوم للفنادق و التنمية	٥١
٣	الغاز والبترو	شركة الاسكندرية للزيوت المعدنية	٥٢
٤	الكيمويات	شركة سيدي كرير للبتروكيمويات	٥٣
١	الكيمويات	شركة مصر للصناعات الكيماوية	٥٤
١	الكيمويات	شركة ابو قير للاسمدة	٥٥
١	الكيمويات	الشركة المالية و الصناعية المصرية	٥٦
٤	المنتجات المنزلية والشخصيه	النساجون الشرقيون للسجاد	٥٧
٢	المنتجات المنزلية والشخصيه	العربية لحليج الاقطان	٥٨
٢	المنتجات المنزلية والشخصيه	الشرقية للدخان - ايسترن كومباني	٥٩
٥	الموارد الأساسية	شركة حديد عز	٦٠
٢	الموارد الأساسية	شركة أسيك للتعدين - اسكوم	٦١

المصدر: من إعداد الباحث

٤-٢ مصادر الحصول علي بيانات الدراسة:

- تم الاستناد إلي العديد من المصادر للحصول علي بيانات الدراسة، كما يلي:
- الموقع الرسمي لبورصة الأوراق المالية المصرية www.egx.com.eg.
- موقع مباشر www.mubasher.inf.com.
- الشركات المتخصصة في نشر المعلومات المالية منها www.argaam.com.
- مواقع شركات العينة على شبكة الإنترنت للحصول علي القوائم المالية لشركات العينة، وتقرير مجلس الإدارة السنوي المعد وفقاً لأحكام المادة رقم (٤٠) من قواعد القيد والشطب لأوراق المالية بالبورصة المصرية.
- كتاب الإفصاح الذي تصدره البورصة المصرية سنوياً.

٤-٣ قياس متغيرات الدراسة: فيما يلي كيفية قياس متغيرات الدراسة:

٤-٣-١ قياس المتغير التابع (إدارة الأرباح): اعتمد الباحث عند قياس متغير إدارة الأرباح على نسبة ميلر (Miller, 2009B)، حيث تستخدم هذه النسبة لقياس إدارة الأرباح بناءً على العلاقة بين التغير في رأس المال العامل كعنصر معرض للتلاعب، والتدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للشركة كعنصر غير معرض للتلاعب، وتأخذ هذه العلاقة الشكل التالي (فرض العدم والفرض البديل):

$$H_0: (\Delta WC / CFO)_{t-0} - (\Delta WC / CFO)_{t-1} = 0$$

$$H_1: (\Delta WC / CFO)_{t-0} - (\Delta WC / CFO)_{t-1} \neq 0$$

حيث أن:

ΔWC : تشير إلى التغير في رأس المال العامل.

CFO : تشير إلى التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

وقد قام الباحث بحساب نسبة ميلر لشركات العينة على مدار السنوات الخمسة (٢٠١٤م - ٢٠١٨م) كما يلي:

١- حساب التغير في رأس المال العامل للشركة i من الفترة السابقة $t-1$ وحتى الفترة الحالية t ، وقسمته على صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للشركة i في الفترة الحالية t ، كما يلي:

$$R1_{i,t} = \Delta WC_{i,t} / CFO_{i,t}$$

٢- حساب التغير في رأس المال العامل للشركة i من الفترة قبل السابقة وحتى الفترة السابقة وقسمته على صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية للشركة i في الفترة السابقة $t-1$ ، كما يلي:

$$R2_{i,t-1} = \Delta WC_{i,t-1} / CFO_{i,t-1}$$

٣- حساب نسبة ميلر من خلال المعادلة التالية:

$$MR_{i,t} = (R1_{i,t} - R2_{i,t-1}) * 100$$

٤- تتمثل دلالات نسبة ميلر فيما يلي:

- إذا كانت قيمة التغير في نسبة ميلر تساوي الصفر، فإن ذلك يدل على عدم وجود إدارة أرباح بالشركة.

- إذا كانت قيمة التغير في نسبة ميلر لا تساوي الصفر، فإن ذلك يعني وجود إدارة أرباح (فإذا كانت القيمة موجبة، كانت إدارة الأرباح إلى أعلى أي هناك تعمد من إدارة الشركة لزيادة الأرباح عن حقيقتها، أما إذا كانت القيمة سالبة فتكون إدارة الأرباح إلى أسفل، أي هناك تعمد من إدارة الشركة لتخفيض الأرباح عن حقيقتها)، وبشكل عام بقدر ابتعاد نسبة ميلر عن الصفر يتحدد مستوى إدارة الأرباح بالشركة

٤-٣-٢ قياس المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة):

يعتمد الباحثون بالدول المتقدمة علي قاعدة البيانات تعرف ب (KLD) Kinder, Lydenberg and Domini لقياس درجة إفصاح الشركات عن ممارسات الإستدامة، لكن لا يوجد مثل هذه القاعدة بالدول النامية ومن بينها مصر، ومن ثم فإن الباحثين يلجأون إلي إعداد مؤشر خاص لقياس إفصاح الشركات عن ممارسات الإستدامة، والذي يستند إلي عدد الممارسات التي قامت بها الشركة كأساس للقياس (بركات، ٢٠١٨).

بناءً علي ذلك فإن الباحث قام بإعداد مؤشر يتضمن أبعاد الإستدامة، والبنود الواجب إدراجها تحت كل بُعد، والتي تعبر عن الأنشطة والممارسات المختلفة للإستدامة، مع الأخذ في الاعتبار ملاءمته لبيئة الأعمال المصرية، معتمداً علي أسلوب تحليل المحتوي للتقارير المالية السنوية للشركات، وبما ورد بتقرير مجلس الإدارة، مع الإستعانة إلي ما انتهت إليه العديد من الدراسات السابقة (Hong & Rahim, 2017 ; Ye Feng, et al., 2018; Guler, et al., 2018 ; Sara, et al., 2019 ; Margaret, 2011; Aliyu & Noor, 2015 ; Sara, et al., 2019 ; عبد المنعم، ٢٠١٧؛ جازية، ٢٠١٨) بشأن مؤشر قياس أبعاد التنمية المستدامة، وبعد الإطلاع علي ماورد ببنود المبادرة العالمية لإعداد تقارير الإستدامة (GRI)، وما جاء بالدليل المصري لحوكمة الشركات الذي أشار إلي ضرورة قيام الشركة بإصدار تقرير متوازن عن الاستدامة يشتمل علي إنجازات الشركة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (مركز المديرين المصري، ٢٠١٦)، وما جاء بالدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات المقيدة بالبورصة عن أهم الجوانب التي يجب الإفصاح عنها (البورصة المصرية، ٢٠١٦)، بالإضافة إلي ماورد بمؤشر الإفصاح عن الاستدامة المصري - رؤية ٢٠٣٠م (وزارة التخطيط والمجتمع والإصلاح الإداري، ٢٠١٩)، كما يوضح الجدول التالي رقم (٣):

جدول (٣)
مؤشر قياس الإفصاح عن أبعاد الاستدامة

مؤشر قياس الإفصاح عن أبعاد الاستدامة	
أولاً: البنود التي يجب إدراجها ضمن الإفصاح عن بُعد الحوكمة: (٧ بنود)	
١	هيكل الملكية وحقوق المساهمين.
٢	هيكل مجلس الإدارة وتحديد الأعضاء التنفيذيين وغير التنفيذيين، وعدد مرات الاجتماع.
٣	تشكيل لجنة المراجعة، وعدد مرات الاجتماع.
٤	نسبة ملكية أعضاء مجلس الإدارة.
٥	الدور المزدوج لرئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب.
٦	الجمعية العمومية للمساهمين
٧	الإفصاح عن معلومات تتعلق بالرقابة والمراجعة الداخلية.
ثانياً: البنود التي يجب إدراجها ضمن البعد الإقتصادي: (٤ بنود)	
١	متوسط دخل العامل في الشهر.
٢	نظام الإثابة والتحفيز للعاملين والمديرين بالشركة.
٣	الإفصاح عن أهم المؤشرات المالية والتشغيلية للشركة.
٤	بيان بالأسهم والسندات المصدرة خلال العام.
ثالثاً: البنود التي يجب إدراجها ضمن بُعد المشاركة المجتمعية: (٧ بنود)	
١	التبرعات للجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع المدني.
٢	المساهمة في دعم وتحسين خدمة التعليم والصحة بالمناطق الفقيرة.
٣	رعاية الأنشطة والفعاليات الرياضية والثقافية والترفيهية وغيرها.
٤	المشاركة في تدريب وتأهيل الخريجين لسوق العمل.
٥	المساهمة في إيجاد حلول لتنمية المناطق العشوائية.
٦	تحقيق الحماية المجتمعية للفئات الأولى بالرعاية.
٧	الجوائز التي حصلت عليها الشركة فيما يتعلق بالمشاركة المجتمعية.
رابعاً: البنود التي يجب إدراجها ضمن البعد المتعلق بالبيئة: (٧ بنود)	
١	مكافحة أو الحد من التلوث والانبعاثات بجميع أنواعها.
٢	إعادة تدوير النفايات والمخلفات بطريقة اقتصادية.
٣	تبني حملات توعية لتجميل وتحسين البيئة والمحافظة عليها.
٤	الحفاظ على الموارد الطبيعية وحسن استغلالها.
٥	استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال أنشطة الشركة.
٦	استخدام مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة.
٧	الامتثال للوائح والمتطلبات القانونية المتعلقة بالبيئة.
خامساً: البنود التي يجب إدراجها ضمن البعد المتعلق بالموظفين أو العاملين: (٦ بنود)	
١	عدد العاملين القدامى والمعينين الجدد بالشركة.
٢	برامج تعليم وتدريب وتطوير أداء العاملين الحاليين.

٣	سياسات واضحة للإختيار عند التعيين والتدريب.
٤	تطبيق نظم الصحة والسلامة المهنية بمكان العمل.
٥	قياس درجة رضا الموظفين والتعامل مع مشاكلهم.
٦	الحوافز النقدية والعينية المستحقة للموظفين.
سادساً: البنود التي يجب إدراجها ضمن البعد المتعلق بالمنتجات أو الخدمات: (٥ بنود)	
١	توفير المعلومات الكاملة عن جودة وسلامة المنتج أو الخدمة.
٢	إعداد موازنة لبحث وتطوير المنتج أو الخدمة.
٣	قياس درجة رضا العملاء.
٤	التسويق والإعلان الصادق عن المنتج أو الخدمة.
٥	وجود آلية واضحة للتعامل مع مشاكل العملاء.

المصدر: من إعداد الباحث

ويمكن قياس متغير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة كمياً لكل شركة، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، لتحديد بنود الاستدامة التي أفصحت عنها الشركة، كما يلي:

- يتم قياس هذا المتغير لكل شركة حسب النسبة المئوية لعدد البنود المفصحة عنها تحت جميع أبعاد الاستدامة، بحيث يتم إعطاء القيمة "واحد" في حالة إذا كان البند قد تم الإفصاح عنه، وإعطاء القيمة "صفر" في حالة عدم الإفصاح عن البند، ثم يتم تجميع عدد النقاط لكل البنود الواردة، وقسمة رقم المجموع على رقم الحد الأقصى للبنود (٣٦ بند) الواجب الإفصاح عنها طبقاً لمؤشر أبعاد الاستدامة، كما يلي

$$\text{نسبة الإفصاح عن أبعاد الاستدامة لكل شركة} = \frac{\text{عدد بنود الاستدامة المفصحة عنها فعلاً}}{\text{الحد الأقصى لعدد بنود الاستدامة (36)}} \times 100$$

- كما تتحدد النسبة المئوية للإفصاح عن كل بُعد، من خلال تقييم كل بُعد وفقاً لما تحقق أولم يتحقق من ممارسات، والمعبر عنها بالبنود الفرعية المدرجة تحت كل بُعد، بحيث يتم إعطاء القيمة "واحد" في حالة إذا كان البند قد تم الإفصاح عنه، وإعطاء القيمة "صفر" في حالة عدم الإفصاح عن البند، ثم تجميع عدد النقاط لكل البنود الواردة تحت هذا البعد، ونضربه في رقم (١٠٠)، لتحويله إلى نسبة مئوية لتفادي اختلاف عدد البنود المدرجة تحت كل بُعد من أبعاد التنمية.

$$\text{نسبة الإفصاح عن أبعاد الاستدامة لكل بُعد} = \frac{\text{عدد بنود الاستدامة المفصحة عنها فعلاً}}{\text{الحد الأقصى لعدد بنود البُعد}} \times 100$$

٤-٣-٣ قياس المتغيرات الرقابية:

للتحكم في اختلاف دوافع إدارة الأرباح، يجب تضمين عدد من المتغيرات الرقابية استناداً إلى الدراسات السابقة (Peter & Katrin , 2015 ; Mayang & Noorlailie, 2018; Hong & Margaret, 2011; Yousf et ali 2018) التي تؤثر على المتغير التابع (إدارة الأرباح) لكنها لا تدخل في نطاق الدراسة، ويتم إضافتها بغرض ضبط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وتمثل في :

- حجم الشركة (SIZE): يقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، حيث يوجد وجهتي نظر حول دور حجم الشركة كأحد المتغيرات الرقابية التي تلعب دوراً هاماً في التحكم في سلوك الإدارة، الأولى ترى أن الشركات ذات الحجم الكبير تتمتع بنظام رقابة داخلية محكم، وتراجع من قبل مكاتب مراجعة كبيرة، وتحاول المحافظة على سمعتها والقيمة السوقية لأسهمها، وهذا من شأنه الحد من ممارسة إدارة الأرباح، أما الثانية ترى أن الشركات ذات الحجم الكبير تواجه ضغوطاً لمقابلة توقعات المحليين، وتكون أكثر عرضة للضغط السياسي من قبل الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني المختلفة، وهذا من شأنه استخدام إدارة الأرباح في تخفيض أرباحها.
- الرافعة المالية (LEV): تقاس بنسبة إجمالي الدين إلى إجمالي أصول الشركة، فإذا ارتفعت هذه النسبة فقد تشير إلى احتمال حدوث حالة الإفلاس، مما يخلق حافزاً على ممارسة إدارة الأرباح بالزيادة، ومن ثم فإن الشركات التي تواجه قيوداً مالية أو ضائقة مالية لديها حافز لتعديل الأرباح إلى أعلى، لتجنب خسارة محتملة من الكشف عن مشاكلها المالية.
- العائد على الأصول (ROA): يقاس بنسبة صافي الربح المحاسبي إلى إجمالي قيمة الأصول بالشركة في السنة t، ويفيد بأن الشركات ذات الأرباح المرتفعة أو المنخفضة لها تأثير إيجابي أو سلبي على ممارسات إدارة الأرباح.
- القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لحقوق الملكية في السنة t (MB) : تقاس كمياً بنسبة عدد الأسهم العادية للشركة مرجحة بسعر إقفالها في نهاية السنة إلى القيمة الدفترية لحقوق ملكية الشركة.
- عمر الشركة (Age): يقاس باللوغاريتم الطبيعي لعدد سنوات عمر الشركة منذ نشأتها وحتى السنة t.

٤-٤ نموذج الدراسة:

لاستكشاف العلاقة بين متغيري الدراسة، فقد تم صياغة عدد من النماذج الإحصائية لاختبار فروض الدراسة، وقد تم تصميم النموذج الأول لاختبار فرض الدراسة الرئيسي، من خلال الشكل التالي:

$$MR_t = \beta_0 + \beta_1 DSD_{Gov} + \beta_2 DSD_{Econ} + \beta_3 DSD_{Par} + \beta_4 DSD_{Env} + \beta_5 DSD_{Emp} + \beta_6 DSD_{Prod} + \beta_8 Size_t + \beta_7 LEV_t + \beta_9 ROA_t + \beta_{10} MB_t + \beta_{11} AGE_t + \varepsilon_t$$

حيث أن:

نسبة ميلر لقياس إدارة الأرباح لشركة i في السنة t	MR_t
الإفصاح عن البعد الحوكمي في التنمية المستدامة.	DSD_{Gov}
الإفصاح عن البعد الاقتصادي في التنمية المستدامة.	DSD_{Econ}
الإفصاح عن بعد المشاركة المجتمعية في التنمية المستدامة.	DSD_{Par}
الإفصاح عن البعد المتعلق بالبيئة في التنمية المستدامة.	DSD_{Env}
الإفصاح عن البعد المتعلق بالعاملين في التنمية المستدامة.	DSD_{Emp}
الإفصاح عن البعد المتعلق بالمنتجات في التنمية المستدامة.	DSD_{Prod}
حجم الشركة i في السنة t.	$Size_t$
الرفع المالي أو نسبة المديونية في السنة t.	LEV_t
معدل العائد على الأصول في السنة t.	ROA_t
القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لحقوق الملكية في السنة t.	MB_t
عُمر الشركة i في السنة t.	AGE_t

٤ - ٥ نتائج الدراسة التطبيقية:

تم اختبار فرض الدراسة الرئيسي من خلال تطبيق تحليل الانحدار الخطي المتعدد، لإختبار تأثير المتغيرات المستقلة التي تتمثل في الإفصاح عن أبعاد الاستدامة علي المتغير التابع الذي يتمثل في إدارة الأرباح بالشركات المقيمة بمؤشر المسؤولية المصري، وقد تم ادخال كافة المتغيرات المستقلة وفقاً للمعادلة السابق صياغتها لاختبار مدي تأثيرها وتفسيرها في المتغير التابع، وذلك كما يلي:

٤-٥-١ الإحصاءات الوصفية: يوضح الجدول رقم (٤) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، وأظهر التحليل الإحصائي متوسط قيم المتغيرات، وكانت كما يلي:

جدول (٤)
الاحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

	N	Mini mum	Maxi mum	Mean	Std. Deviation
MR	150	-0.14	0.18	0.04	0.01242
Size Ln (TA)	150	6.66	10.50	8.7349	0.78083
Leverage	150	0.01	1.26	0.4034	0.23601
ROA	150	-0.06	0.33	0.21	0.105
MB	150	0.11	20.30	7.7649	5.40498
Ln(Age)	150	1.00	3.95	2.2244	0.88337
DSD _{Gov}	150	0.17	0.91	0.6407	0.19515
DSD _{Econ}	150	0.20	0.88	0.5304	0.21986
DSD _{Par}	150	0.25	0.75	0.4617	0.19155
DSD _{Env}	150	0.14	0.85	0.4690	0.19065
DSD _{Emp}	150	0.14	0.85	0.4519	0.19034
DSD _{Prod}	150	0.14	0.85	0.4349	0.19057
DSD _{total}	150	0.31	0.76	0.4981	0.08174

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول السابق مايلي:

- إدارة الأرباح: بلغ متوسط نسبة ميلر (٠.٠٤) في الشركات موضع الدراسة وقد وصلت تلك النسبة في بعض الشركات إلى (٠.١٨) ، وهذا يعني وجود إدارة حقيقية للأرباح بالشركات موضع الدراسة في الفترة (٢٠١٤م-٢٠١٨م).
- الإفصاح عن جميع أبعاد الاستدامة : بلغ متوسط نسبة الإفصاح عن كل أبعاد الاستدامة (٤٩.٨%) مما يدل على أن حوالي نصف شركات العينة تفصح عن كل أنشطة الاستدامة وباستخدام جميع أبعاد الاستدامة، وقد وصلت نسب الإفصاح إلى (٧٦%) لبعض الشركات وهذا يعني اهتمام هذه الشركات بمعظم أبعاد وبنود الاستدامة مما جعلها توجد ضمن مؤشر المسئولية طول فترة الدراسة.

- الإفصاح عن كل بُعد من أبعاد الاستدامة: جاء الإفصاح عن بُعد الحوكمة في المرتبة الأولى (٦٤%)، نظراً لأن الهيئة العامة للرقابة المالية قد ألزمت الشركات المقيدة بالبورصة بالإفصاح عن عناصر الحوكمة كأحد قواعد القيد والشطب بالبورصة، والإفصاح عن بُعد الاقتصادي في المرتبة الثانية (٥٣%)، والإفصاح عن بُعد العاملين في المرتبة الثالثة (٦٩.٤%)، والإفصاح عن بُعد المشاركة المجتمعية في المرتبة الرابعة (٦٢.٤%)، والإفصاح عن بُعد البيئي في المرتبة الخامسة (٤٥.٢%)، والإفصاح عن بُعد المنتجات في المرتبة السادسة (٤٣.٥%).

٤-٥-٢ نتائج اختبارات فروض الدراسة: يتمثل الفرض الرئيسي في:

"لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن أبعاد الاستدامة علي إدارة الأرباح بالشركات المقيدة تحت

مؤشر المسؤولية المصري (EGX/ESGS & P)"

ويوضح الجدول رقم (٥) نتائج تحليل الانحدار لهذا الفرض.

جدول (٥) نتائج تحليل الانحدار لتأثير الإفصاح عن أبعاد الإستدامة علي إدارة الأرباح

بالشركات المقيدة تحت مؤشر المسؤولية المصري

VIF	P. Value	t Value	Standard ized β Coefficient	β Coefficient	المتغيرات المستقلة
	0.743	0.329		0.046	ثابت الانحدار (α)
1.126	0.006	1.841	0.184-	0.088-	الإفصاح عن بُعد الحوكمي
1.153	0.008	1.734	0.176-	0.081-	الإفصاح عن بُعد الاقتصادي
1.088	0.043	1.270	0.127	0.019	الإفصاح عن بُعد المشاركة المجتمعية
1.145	0.015	1.426	0.144	0.07	الإفصاح عن بُعد البيئي
1.373	0.037	1.206	0.123-	0.011-	الإفصاح عن بُعد بالموظفين
1.105	0.477	0.714	0.071-	0.031-	الإفصاح عن بُعد المنتجات أو الخدمات
1.096	0.025	1.393	0.039-	0.005-	Size
1.161	0.112	1.261	0.102	0.034	Lev
1.123	0.044	1.006	0.069-	0.061-	ROA
1.167	0.841	0.201	0.020	0.000	MB
1.412	0.553	0.595	0.067	0.007	Age
معامل Durbin-Watson = ١.٠٩ مستوى الثقة (٩٥%) المتغير التابع: إدارة الأرباح (MR).				معامل التحديد R2 = ٠.١٩٧ قيمة F = ٢.٠١٢ قيمة P. Value = ٠.٠٣٦ نسبة الخطأ = ٨٠.٣%	

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة F (٢.٠١٢) بدلالة P.Value (٠,٠٣٦)، وهو ما يشير إلى صلاحية النموذج المعبر عن تأثير الإفصاح عن أبعاد الإستدامة علي إدارة الأرباح بالشركات موضع الدراسة، كما تبين النتائج أن النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة Multicollinearity، حيث تقع جميع قيم مقياس VIF تحت مستوى (١٠)، الذي يعتبر حد البدايه الدال على وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة، فضلاً عن ذلك فإن النموذج يخلو من مشكلة الارتباط الذاتي Autocorrelation حيث قد بلغت قيمة معامل Durbin-Watson (١.٠٩) وهي قيمة تقع في الحدود المقبولة والتي تتراوح بين (١.٥ - ٢.٥). كما بلغت قيمة (R2) (٠,١٩٧)، مما يعكس القيمة التفسيرية للنموذج، التي توضح أن المتغيرات المستقلة مجتمعة (الإفصاح عن أبعاد الاستدامة) تفسر (١٩.٧%) من التأثير الكلي علي المتغير التابع (إدارة الأرباح)، وباقي النسبه يرجع إلي الخطأ العشوائي في المعادلة، أو لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى.

ومن أجل اختبار الفرض الرئيسي للدراسة، فقد قام الباحث أولاً باختبار الفروض الفرعية والتعليق عليها، وذلك كما يلي:

اختبار الفرض (أ/١): لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد الحوكمة علي إدارة الأرباح: حيث أظهرت نتائج التحليل أن (معامل β المعيارية = -٠.١٨٤، وقيمة P. Value = ٠.٠٠٦) مما يشير إلى وجود تأثير سلبي معنوي للإفصاح عن بُعد الحوكمة علي إدارة الأرباح، كما يتضح من إشارة معامل الانحدار المعياري، وهذا يعني رفض هذا الفرض الجزئي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عيسي، ٢٠١٣، YeFeng et al., 2018; Mayang & Noorlailie, 2018; Choi et al., 2015; Gras et al., 2016)، ويمكن للباحث تبرير ذلك بأن الشركات التي تستخدم الإفصاح عن بُعد الحوكمة لديها التزام قوي تجاة ممارسة أنشطة الإستدامة، وهذا من شأنه تحقيق الرقابة المالية والإدارية الصارمة علي تصرفات إدارة هذه الشركات، مما يحد من التلاعب بأرقام التقارير المالية (إدارة الأرباح)، ويعزز الثقة والمصداقية في المعلومات المحاسبية.

اختبار الفرض (ب/١): لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن البُعد الإقتصادي علي إدارة الأرباح: حيث أظهرت نتائج التحليل أن (معامل β المعيارية = -٠.١٧٦، وقيمة P. Value = ٠.٠٠٨) مما يشير إلى وجود تأثير سلبي معنوي للإفصاح عن البُعد الإقتصادي علي إدارة

الأرباح، كما يتضح من إشارة معامل الانحدار المعياري، وهذا يعني رفض هذا الفرض الجزئي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جازية، ٢٠١٨)، وتختلف مع دراسة (Giovanna et al., 2015)، ويمكن للباحث تبرير ذلك بأن البعد الإقتصادي للاستدامة يحتوي على عدد من البنود أو الأنشطة التي من الصعب التلاعب فيها من قبل الإدارة، لأنها أنشطة حقيقية يستفيد منها العاملون وهيكل الملكية، ومن ثم تمثل وسيلة ضغط علي الإدارة لعدم ممارسة إدارة الأرباح.

اختبار الفرض (١/ج): لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد المشاركة المجتمعية علي إدارة الأرباح: حيث أظهرت نتائج التحليل أن (معامل β المعيارية = ٠.١٢٧، وقيمة $P. Value = ٠.٠٤٣$) مما يشير إلي وجود تأثير إيجابي معنوي للإفصاح عن بُعد المشاركة المجتمعية علي إدارة الأرباح، كما يتضح من إشارة معامل الانحدار المعياري، هذا يعني رفض هذا الفرض الجزئي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Aliyu & Noor, 2015; Peter & Anis, 2019; Katrin, 2019; Salma, 2018)، ويمكن للباحث تبرير ذلك من خلال نظرية الاحتياج لرأس المال التي تعتمد علي أن الشركة التي ترغب في الحصول علي مزيد من الاستثمارات النقدية بأقل تكلفة لرأس المال، فإنها تلجأ إلي الإفصاح عن ممارسات الاستدامة، لإخفاء التلاعب والسلوك الانتهازي للإدارة، لتجميل صورتها وتحسين سمعتها أمام المجتمع أولتحقيق منافع شخصية، بما يوفر المزيد من المعلومات للمستثمرين والمقرضين عن الأداء المالي الجيد للشركة ومن ثم تسهيل عملية تمويل هذه الشركات.

اختبار الفرض (١/د): لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن البعد البيئي علي إدارة الأرباح: حيث أظهرت نتائج التحليل أن (معامل β المعيارية = ٠.١٤٤، وقيمة $P. Value = ٠.٠١٥$) مما يشير إلي وجود تأثير إيجابي معنوي للإفصاح عن البعد البيئي علي إدارة الأرباح، كما يتضح من إشارة معامل الانحدار المعياري، مما يعني رفض هذا الفرض الجزئي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mohammad et al., 2018; أبوالعلا، ٢٠١٩، رضوان، ٢٠١٥، عبدالمعتم، ٢٠١٧) وتختلف مع دراسة (Barrietal., 2014; Aliyu & Noor, 2015; Peter & Katrin, 2019)، ويمكن للباحث تبرير ذلك بأن مفهوم الاستدامة يؤكد على الحاجة إلى رعاية الشركة للبيئة، وتحسين هذا المفهوم من خلال تحسين البعد البيئي للاستدامة يتطلب المزيد من التكاليف،

مما يعطي الفرصة للمديرين بالتلاعب في رقم الأرباح من أجل الحصول على مزايا خاصة، ومن خلال هذه الممارسات فإنهم يضررون بمصالح أصحاب المصلحة.

- اختبار الفرض (1/هـ): لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد الموظفين علي إدارة الأرباح: حيث أظهرت نتائج التحليل أن (معامل β المعيارية = -0.123، وقيمة P . Value = 0.037) مما يشير إلي وجود تأثير سلبي معنوي للإفصاح عن بُعد الموظفين علي إدارة الأرباح، كما يتضح من إشارة معامل الانحدار المعياري، وهذا يعني رفض هذا الفرض الجزئي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Gras et al., 2016; Kim et al., 2012)، ويمكن للباحث تبرير ذلك بأن وعي هذه الشركات بأهمية تحقيق رغبات الموظفين علي اعتبار أنهم أحد أطراف المصالح الأساسيين، ولديهم القدرة علي اكتشاف الممارسات التي تتخذها الإدارة لتعديل بيانات القوائم المالية، وتشويه سمعة إدارة هذه الشركات وفضح أمرهم، وهذا من شأنه الحد من ممارسات إدارة الأرباح.

- اختبار الفرض (1/و): لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد المنتجات أو الخدمات علي إدارة الأرباح: حيث أظهرت نتائج التحليل أن (معامل β المعيارية = -0.071، وقيمة P . Value = 0.477) مما يشير إلي عدم وجود تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد المنتجات أو الخدمات علي إدارة الأرباح، مما يعني قبول هذا الفرض الجزئي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hong & Margaret, 2011; Aliyu & Noor 2015)، ويمكن للباحث تبرير ذلك بأن شركات العينة لديها إفصاح ضعيف غير مؤثر عن أنشطة بُعد المنتجات، بسبب عدم وجود دوافع لدي الشركة أو دوافع تتعلق بضغط أصحاب المصالح للإفصاح عن بنود هذا البُعد بالتقارير المالية.

- أما بخصوص المتغيرات الضابطة، يوجد متغيران يوثران تأثيراً سلبياً معنوي علي إدارة الأرباح، هما حجم الشركة ومعدل العائد على الأصول، وذلك وفقاً لمعاملات β وقيم P . Value، هذا يتفق مع دراسة (Ye Feng et al., 2018; Mayang & Noorlailie, 2018; Choi et al., 2015; Gras et al., 2016; أبو العلاء، 2019، بركات، 2018) وتختلف مع دراسة (مليجي، 2015، الصيرفي، 2015)، ويمكن للباحث تبرير ذلك بأن الشركات التي تتميز بتضخم حجم أصولها وتحقق معدل مرتفع للعائد علي الأصول، يكون دافعها عند مزاولتها أنشطة الاستدامة هو تطبيق منطق نظرية أصحاب المصلحة، الذي يري أن

بقاء ونجاح أي شركة يعتمد علي قدرتها على الاستجابة بشكل إيجابي لمتطلبات أصحاب المصلحة، وحيث أن هذه الشركات لديها امكانيات مالية ومادية ضخمة، بالتالي يمكن للشركة تحقيق أهدافها الاقتصادية (تعظيم الأرباح) والأهداف غير الاقتصادية (تحقيق أبعاد الاستدامة) في وقت واحد، دون أن يصاحب ذلك إدارة الأرباح.

بناءً على ماسبق يمكن استخلاص صحة الفرض الرئيسي للدراسة جزئياً، حيث يتضح أن الإفصاح عن بعض أبعاد الاستدامة تؤثر معنوياً علي إدارة الأرباح بالشركات موضع الدراسة، من خلال الإفصاح عن خمسة أبعاد فقط هم (بُعد الحوكمة والبُعد الاقتصادي، وبُعد المشاركة المجتمعية والبُعد البيئي وبُعد الموظفين) كما توضح (الخانات المظللة)، وأن الإفصاح عن (بُعد المشاركة المجتمعية والبُعد البيئي) لهما تأثير إيجابي علي إدارة الأرباح، كما أن الإفصاح عن (بُعد الحوكمة والبُعد الاقتصادي وبُعد الموظفين) فلهم تأثير سلبي علي إدارة الأرباح، أما الإفصاح عن (بُعد المنتجات أو الخدمات) ليس له تأثير علي إدارة الأرباح، وأن التأثير المعنوي للنموذج يأتي فقط من تأثير اثنين من المتغيرات الرقابية علي إدارة الأرباح، هما حجم الشركة ومعدل العائد على الأصول، واللذان يؤثران تأثيراً سلبياً معنوي علي إدارة الأرباح، ومن ثم يمكن صياغة نموذج الإنحدار لأثر الإفصاح عن أبعاد الاستدامة علي إدارة الأرباح كما يلي

$$MR_t = 0.046 - 0.088 DSD_{Gov} + 0.019 DSD_{Par} + 0.07 DSD_{Env} - 0.011 DSD_{Emp} - 0.005 Size_t - 0,061 ROA_t + \varepsilon_t$$

القسم الخامس: نتائج وتوصيات الدراسة، والأبحاث المقترحة:

١-٥ نتائج الدراسة: في ضوء ماسبق، توصل الباحث إلي النتائج التالية:

- يمكن استخدام الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الإستدامة كوسيلة لتوفير وتوصيل المعلومات الوصفية والكمية (المالية وغير المالية)، لأصحاب المصالح (الداخليين والخارجيين) لتقييم الآثار المختلفة لنشاط الشركة، بما يساعدهم علي اتخاذ القرارات الرشيدة بصورة دورية، سواء بتقاريرها السنوية أو بتقارير مستقلة ومنفصلة.
- يوجد العديد من المبررات التي تدفع الشركات إلي الإفصاح عن أبعاد الإستدامة، من أهمها دوافع تتعلق بالشركة محل الإفصاح، ودوافع تتعلق بضغط أصحاب المصالح، ودوافع تتعلق بالعلامة والطلب المتزايد من قبل المنظمات المهنية.

- استيرراتيجية إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية هي المناسبة لإدارة الشركات عند اللجوء إلي ممارسة إدارة الأرباح.
- صحة الفرض الرئيسي جزئياً، حيث تبين أن الإفصاح عن بعض أبعاد الاستدامة يؤثر معنوياً علي إدارة الأرباح بالشركات موضع الدراسة، غير أن هذا التأثير يرجع إلى متغيرين فقط لهما تأثير إيجابي علي إدارة الأرباح هما الإفصاح عن (بُعد المشاركة المجتمعية والبُعد البيئي)، أما الإفصاح عن (بُعد الحوكمة والبُعد الإقتصادي وِبُعد الموظفين) فلهم تأثير سلبي علي إدارة الأرباح، أما الإفصاح عن (بُعد المنتجات أو الخدمات) ليس له تأثير علي إدارة الأرباح، كما يوجد تأثير لاثنين من المتغيرات الرقابية هما حجم الشركة ومعدل العائد على الأصول، التي تملك تأثير سلبي معنوي علي إدارة الأرباح، وفيما يلي الجدول رقم (٦) الذي يلخص نتائج اختبارات الفروض:

جدول (٦)
ملخص نتائج اختبارات الفروض والفروض الفرعية

النتيجة	مضمون الفرض	الفرض
ثبت صحته جزئياً	لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن أبعاد الاستدامة علي إدارة الأرباح بالشركات المقيدة تحت مؤشر المسؤولية المصري (EGX/ESG S &) (P)".	الفرض الأول
ثبت عدم صحته	لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد الحوكمة علي إدارة الأرباح.	الأول (أ)
ثبت عدم صحته	لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد الإقتصادي علي إدارة الأرباح.	الأول (ب)
ثبت عدم صحته	لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد المشاركة المجتمعية علي إدارة الأرباح.	الأول (ج)
ثبت عدم صحته	لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد البيئي علي إدارة الأرباح.	الأول (د)
ثبت عدم صحته	لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد الموظفين علي إدارة الأرباح	الأول (هـ)
ثبت صحته	لا يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن بُعد المنتجات أو الخدمات علي إدارة الأرباح	الأول (و)

المصدر: من إعداد الباحث على ضوء نتائج التحليل الإحصائي

٢-٥ توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- توجيه وزارة الاستثمار وإدارة الهيئة العامة للرقابة المالية نحو صياغة واصدار قوانين صارمة تشجع إدارة الشركات علي زيادة الاهتمام بالإفصاح الإلزامي لتقارير الاستدامة، التي تتضمن الإفصاح عن ممارسات أبعاد الإستدامة، بما يدعم السلوك الأخلاقي لإدارة الشركات.
- حث الهيئات المهنية والتشريعية والرقابية علي تطوير معايير المحاسبة والمراجعة وقواعد السلوك المهني، بشكل يجعلها أكثر حزمًا علي تشجيع الشركات علي تبني ممارسات الإستدامة بأبعادها المختلفة، دون التركيز علي الأبعاد التقليدية (الحوكمة والإقتصادي والإجتماعي والبيئي)، وضرورة الإهتمام بالبعد (الوظيفي وبعده المنتجات أو الخدمات)، بما ينعكس علي سمعة الشركة ومن ثم قيمتها في الأجل الطويل.
- إقامة الندوات والدورات التدريبية بواسطة الهيئة العامة للرقابة المالية، لتوضيح كيفية إعداد تقارير الإستدامة والإفصاح عن أبعاد الإستدامة، والبنود الواجب إدراجها تحت كل بُعد، مستعينة بمؤشر قياس الإفصاح المدرج بالدراسة، لمساعدة الشركات علي تقييم نفسها حتي تضمن بقاؤها ضمن شركات المؤشر، أو محاولة المنافسة للدخول ضمن أفضل (٣٠) شركة.

٣-٥ الأبحاث المستقبلية المقترحة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يقترح الباحث دراسة مايلي:

- أثار الإفصاح عن أبعاد الإستدامة علي القيمة السوقية للشركة.
- تقييم ردود أفعال أصحاب المصالح تجاه الإفصاح علي أبعاد الإستدامة.
- دراسة العلاقة بين جودة التقارير المالية وتواجد الشركات ضمن مؤشر المسؤولية المصري (EGX/ESG S & P) .

قائمة المراجع

١- المراجع العربية

إبراهيم، علاء الدين توفيق (٢٠١٤) محددات وحوافز التقرير عن المسؤولية الاجتماعية- دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، ١، ٤٧ - ٩٨ .

إبراهيم، محمد زيدان - زايد، محمد عبدالمنعم أبوالسعود (٢٠١٧) أثر هيكل الملكية علي مستوي الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في ضوء المؤشر المصري لمسئولية الشركات بالتطبيق علي الشركات المصرية، المؤتمر العلمي الأول لقسم المحاسبة والمراجعة بعنوان دور المحاسبة والمراجعة في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، ٦-٧مايو، ٥٥٧-٦٣٠.

ابوالعلا، محمد عبدالعزيز محمد (٢٠١٨) أثر تواجد الشركات في المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية ESG على التحفظ المحاسبي- دراسة تطبيقية على الشركات المتواجدة في المؤشر، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٢ (٤) ٤٦٢ - ٥١٩.

البورصة المصرية (٢٠١٦) الدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات المقيدة بالبورصة عن أداء الاستدامة، ١ - ٣٩.

الدويري، صفوت مصطفى محمد إبراهيم (٢٠١٢) أثر التطبيق الإلزامي لقواعد الحوكمة ومعايير المحاسبة المصرية علي إدارة الأرباح- دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بالبورصة، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ١٦ ، (٤) ، ٦٣٥ - ٧٢٧ .

الصيرفي، أسماء أحمد (٢٠١٥) أثر مدي وفاء الشركات بمسئوليتها الاجتماعية ومستوي إلتزام محاسبها الماليين أخلاقياً علي جودة تقاريرها المالية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة دمنهور.

الطحان، إبراهيم محمد (٢٠١٨) أثر الإفصاح الإختياري عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركات على عدم تماثل المعلومات فسوق الأوراق المالية : دراسة نظرية وتطبيقية، مجلة البحوث المحاسبية، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة طنطا، ١، ٥٩٠ - ٦٥٤ .

بركات، خالد سعيد (٢٠١٨) جودة الإفصاح المحاسبي الاجتماعي وعلاقتها بإدارة الأرباح في الشركات السعودية، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٢ (١) ٩٩٢ - ١٠٣٩.

جازية، جيهان مجدي محمد كمال (٢٠١٨) أثر الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة في الحد من مخاطر القرارات الاستثمارية (دراسة ميدانية)، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٢ (٤) ٤٠٤ - ٤٥٩.

رضوان، أحمد جمعة أحمد (٢٠١٥) أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات علي جودة التقارير المالية، بالتطبيق علي شركات المؤشر المصري لمسئولية الشركات، مجلة البحوث المحاسبية، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة طنطا، ١، ١٥٠ - ٢٠٦.

شرف، أحمد عبدالقادر (٢٠١٥) مدخل مقترح لتأكيد تقارير استدامة الشركات المصرية وانعكاسه علي إدراك المصالح: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراة في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة.

عبدالحليم، أحمد حامد محمود & أحمد، نبيل ياسين (٢٠١٧) دور الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في ترشيد قرارات المستثمرين : دراسة تطبيقية علي الشركات المسجلة في البورصة السعودية، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢١ (٢) ٨٤٨ - ٩٣١.

عبدالرحيم، جمال كامل محمد (٢٠١٥) قياس أثر تطبيق المؤشر المصري لمسئولية الشركات عن المحاسبة عن التنمية المستدامة في ضبط الأداء المالي- دراسة ميدانية علي الشركات المصرية المقيدة بالبورصة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس.

عبدالمنعم، ريم محمد محمود (٢٠١٧) أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية علي ممارسات إدارة الأرباح: دراسة اختبارية في الشركات المساهمة المصرية، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، ٤١ (٢) ٦١ - ١٠٣.

عبده، أحمد عبدالله خليل (٢٠١٩) استخدام مدخل التقارير المتكاملة في تحسين القياس والإفصاح المحاسبي البيئي، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس ٢٣ (١) ٦٤٧ - ٦٨٣.

عيسى، عارف محمود كامل (٢٠١٣) دراسة أثر الالتزام بالمسئولية الإجتماعية علي إدارة الأرباح في المنشآت: دراسة عملية في البيئة المصرية، مجلة المحاسبة المصرية، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ٤٥٣، ٥-٤٨٤.

محمود، سحر عبدالسميع (٢٠١٨) أثر التوكيد المهني لمراقب الحسابات على تقارير استدامة الشركات على قرارات الاستثمار في الأوراق المالية : دراسة تجريبية في البيئة المصرية، مجلة البحوث المحاسبية، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة طنطا، ٢، ٢ - ٣٩.

مركز المديرين المصري (٢٠١٦) الدليل المصري لحوكمة الشركات، ١ - ٤٨.

مليجي، مجدي مليجي عبدالحكيم (٢٠١٥) أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة (الإقتصادية والإجتماعية والبيئية والحوكمية) علي جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ١٩ (٤) ١ - ٦٠.

وزارة الاستثمار المصرية (٢٠١٥) إطار إعداد وعرض القوائم المالية، ١٠ - ٤٩.

وزارة التخطيط والمجتمع والإصلاح الإداري (٢٠١٩) رؤية مصر ٢٠٣٠م، المحاور الرئيسية والاستراتيجيات للتنمية المستدامة، ١ - ١١٨.

٢- المراجع الأجنبية:

Abdel karim N., and Amar L.,H., (2012) corporate Governance and Earnings Management: Empirical Evidence From Palestinian Listed Companies, Birziet University, Palestine 16th International Business Research Conference, Dubai, UAE.

AktasR., Kayalidere K., and Kargin M. (2013) Corporate sustainability reporting and analysis of sustainability reports in Turkey, International Journal of Economics and Finance, 3, 113-125.

Aliyu Baba Usman & Noor Afza Binti Amran (2015) Corporate social responsibility practice and corporate financial performance: evidence from Nigeria companies, SOCIAL RESPONSIBILITY JOURNAL, 11 (4) 749-763.

Al-Najjar B. and Abed S. (2014) The association between disclosure of forward-looking information and corporate governance mechanisms:

- evidence from the UK before the financial crisis period, *Managerial Auditing Journal*, 29 (7) 578-595.
- Alotaibi K. O. and Hussainey K. (2016) Determinants of CSR disclosure quantity and quality: Evidence from non-financial listed firms in Saudi Arabia, *International Journal of Disclosure and Governance*, 13 (4) 364-393.
- Alsaadi A., Ebrahim M.S. and Jaafar A. (2017) Corporate social responsibility, shariah-compliance, and earnings quality, *Journal of Financial Services Research*, 51(2) 169-194.
- Andreas Charitou (2015) Discussion of Equity Financing and Social Responsibility: Further International Evidence, *The International Journal of Accounting*, 50, 281–288.
- Anis Ben Amar & Salma Chakroun (2018) Do dimensions of corporate social responsibility affect earnings management? Evidence from France, *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 16 (2) 348-370.
- Astami E.W., Rusmin R., Hartadi B. and Evans J. (2017) The role of audit quality and culture influence on earnings management in companies with excessive free cash flow: evidence from the Asia-Pacific region, *International Journal of Accounting & Information Management*, 25 (1) 21-42.
- Athanasios Pavlopoulos Chris Magnis George & Emmanuel Iatridis (2019) Integrated reporting: An accounting disclosure tool for high quality financial reporting, *Research in International Business and Finance* 49, 13–40.
- Barri Litt Divesh Sharma and Vineeta Sharma (2014) Environmental initiatives and earnings management, *Managerial Auditing Journal*, 29 (1) 76-106.

- Bozzolan S., Fabrizi M., Mallin C.A. and Michelon G. (2015) Corporate social responsibility and earnings quality: international evidence, *The International Journal of Accounting*, 50 (4) 361-396.**
- Bradford M., Earp J. B., Showalter D. D. S., and Williams P. F (2017) Corporate Sustainability Reporting and Stakeholder Concerns: Is There a Disconnect? *Accounting Horizons*, 31 (1) 83-102.**
- Brian Ballou Po-Chang Chen Jonathan H. Grenier Dan L. Heitger (2018) Corporate social responsibility assurance and reporting quality: Evidence from restatements, *Journal of Accounting and Public Policy*, 37, 167–188.**
- Buslovich R., &Searcy C. (2014)Corporate Perspectives on the Development Use of Sustainability, *Journal of Business Ethics*, 121, 149 – 169.**
- Cahan S., De Villiers C., Jeter D. Naiker V., & Van Staden C., (2016) Are CSR disclosures value relevant? Cross-country evidence,*European Accounting Review*, 25 (3) 579–611.**
- Chandrasekhar Krishnamurtia Syed Shamsb and Eswaran Velayuthamb (2018) Corporate social responsibility and corruption risk: A global perspective, *Journal of Contemporary Accounting & Economics*, 14, 1-21.**
- Cho E. and Chun S. (2016) Corporate social responsibility, real activities earnings management, and corporate governance: evidence from Korea, *Asia-Pacific Journal of Accounting & Economics*, 23(4) 400-431.**
- Choi B.B, Lee D., and Park Y., (2013) Corporate Social Responsibility, Corporate Governance and Earnings Management: Evidence From Korea, *Journal of Corporate Governance: An International Review*, 21 (5) 447-467.**
- Christensen D.M. (2016) Corporate accountability reporting and high-profile misconduct, *Accounting Review*, 91 (23) 77- 99 .**

- Garcia- Meca E.&Sanchez Garcia L., (2017) CSR engagement and earnings quality in banks. The moderating role of institutional factors, Corporate Social Responsibility and Environmental Management, 24 (2) 145-158**
- GiovannaMichelon, ilvia Pilonato, Federica Riccer (2015) CSR reporting practices and the quality of disclosure: An empirical analysis, Critical Perspectives on Accounting,33, 59–78.**
- Global Reporting Initiative (GRI) (2013) G4 Sustainability Reporting Guidelines: Reporting Principles and Standard Disclosure, Global Reporting Initiative, Amsterdam**
- Global Reporting Initiative (GRI) (2018) GRI 102: General Disclosure 2016, Available at: <https://www.globalreporting.org/standards/media/1037/gri-7-41>.**
- Gras-Gil E., Manzano M.P. and Ferná'ndez J.H., (2016) Investigating the relationship between corporate social responsibility and earnings management: evidence from Spain, BRQ Business Research Quarterly, 19(4) 289-299.**
- Gray R., (2010), A Re-evaluation of Social, Environmental and Sustainability Accounting: An Exploration of an emerging trans disciplinary field, Sustainability Accounting, Management and Policy Journal, 1 (1) 11-32.**
- Gregor Schnborn, Cecilia Berlin, Marta Pinzone, Christoph Hanisch, Konstantinos Georgoulas, Minna Lanz (2019) Why social sustainability counts: The impact of corporate social sustainability culture on financial success, Sustainable Production and Consumption, 17 ,1–10.**
- Grougiou V., Leventis S., Dedoulis E. and Owusu-Ansah S., (2014) Corporate social responsibility and earnings management in US banks, Accounting Forum,14,1-15.**

- Guler Aras, Nuray Tezcan, and Ozlem Kutlu Furtuna (2018) Multidimensional comprehensive corporate sustainability performance evaluation model: Evidence from an emerging market banking sector, Journal of Cleaner Production, 185 , 600 – 609.**
- Haji A, A and Hossain D, M. (2016) Exploring the implications of integrated reporting on organizational reporting practice Evidence from highly regarded integrated reporters:Qualitative Research in Accounting& Management, 13 (4) 415 - 444 .**
- Hong Yongtao, Margaret L. Andersen (2011) The Relationship Between Corporate Social Responsibility and Earnings Management: An Exploratory Study, Journal of Business Ethics, 104 (4) 461–471.**
- Huang B., & Watson L., (2015) Corporate social responsibility research in accounting, Journal of Accounting Literature, 34, 1–16.**
- Hughen Linda, Lulseged Ayalew and Upton David R., (2014) Improving Stakeholder Value Through Sustainability and Integrated Reporting, The CPA Journal,84 (3) 54-61.**
- Hummel K.,&SchlickC.(2016)The relationship between sustainability performance and sustainability disclosure – Reconciling voluntary disclosure theory and legitimacy theory, Journal of Accounting and Public Policy, 35 (5) 455–476.**
- IFAC (2011) Sustainability framework 2.0, professional accountants as integrators.**
- Kim Y., Park M.S & Wier B., (2012) Is Earnings Quality Associated with Corporate Social Responsibility?,The Accounting Review, 87(3)761-796.**
- Kiyong Chang,H., ShimTaihyeup D., (2019) Corporate social responsibility, media freedom,and firm value, Finance Research Letters, 30, 1–7.**

- KPMG (2015) The KPMG survey of corporate responsibility reporting 2015. Available at www.kpmg.com.**
- Krivacic D., (2017) Sustainability Reporting Quality: The Analysis of Companies in Croatia, *Journal of Accounting and Management*, 7 (1)1-14.**
- Kuzey Cemil and UyarAli (2017) Determinants of Sustainability Reporting and Its Impact on Firm Value: Evidence fromThe Emerging Market of Turkey, *Journal of Cleaner Production*, 143, 27-39.**
- MaasK.,Schaltegger S., & Crutzen N., (2016) Integrating Corporate Sustainability Assessment, *Management Accounting Control, and Reporting*, *Journal of Cleaner Production*, 136, 237-248.**
- Martinez-Ferrero J., Banerjee S. and Garcia-Sanchez I. (2016) Corporate social responsibility as a strategic shield against costs of earnings management practices, *Journal of Business Ethics*, 133 (2) 305-324.**
- Mary E. Barth, Steven F. Cahan, Li Chen Elmar R. Venter (2017) The economic consequences associated with integrated report quality Capital market and real effects, *Accounting, Organizations and Society*, 62, 43- 64.**
- Mayang Mahrani and Noorlailie Soewarno (2018)governance mechanism and corporate social responsibility on financial performance with earnings management as mediating variable, *Asian Journal of Accounting Research*, 3 (1) 41-60.**
- Michaels A and Gruning M, (2017) Relationship of corporate social responsibility disclosure on information asymmetry and the cost of capital, *Journal of ManagementControl*,.1-24, Avaliable at <http://www.springer.com>.**
- MillerJames E.,(2009B) The development of Ratio(MR):A Tool to Detect for the possibilityof Earnings Management(EM), *Journal of Buisness& Economics Research*,7(1) 79-90.**

- Mohammad Alipour, Mehrdad Ghanbari, Babak Jamshidinavid and Aliasghar Taherabadi (2018) The relationship between environmental, disclosure quality and earnings quality: a panel study of an emerging market, JOURNAL OF ASIA BUSINESS STUDIES, 13 (2) 326-347.**
- Mohammed Nural Houqe and Reza M. Monem (2016) IFRS Adoption Extent of Disclosure, Perceived. Corruption: Across Country Study, The International Journal of Accounting, 51 (3) 363-378.**
- Muttakin M.B., Khan A. and Azim M.I. (2015) Corporate Social responsibility disclosures and earnings quality: Are they a reflection of managers opportunistic Behaviour?, Managerial Auditing Journal, 30(3) 277-298.**
- Orazalin N. & Mahmood M. (2018) Economic, Environmental, And Social Performance Indicators of Sustainability Reporting: Evidence from The Russian Oil and Gas Industry, Energy Policy, 121, 70–79.**
- Palea Vera (2018) Financial Reporting for Sustainable Development: Critical Insights into IFRS Implementation in The European Union, Accounting Forum, 42, 248–260**
- Peter Ising & Katrin Hummel (2015) Earnings Management – Does Corporate Sustainability Performance Matter? UZH Business Working Paper Series(358) 1-18. <http://www.business.uzh.ch/forschung/wps.html>.**
- Prayag L., Yadav S., Hun H., and Jae Jeung R., (2015) Impact of Environmental Performance on Firm Value For Sustainable Investment: Evidence from Large US Firms, Business Strategy and the Environment, 1-19.**
- Rahim N. (2017) Sustainable Growth Rate and Firm Performance : A Case Study in Malaysia, International Journal of Management, Innovation & Entrepreneurial Research, 3 (2) 48-60.**

- Rajiv Nair, Mohammad M., Arifur K., Nava S., Somanath V., (2019) Corporate social responsibility disclosure and financial transparency: Evidence from India, Pacific-Basin Finance Journal ,56 , 330–351.**
- Raquel Antolín-L_opez, Javier Delgado-Ceballos& Ivan Montiel (2016) Deconstructing corporate sustainability: a comparison of different stakeholder metrics, Journal of Cleaner Production,136 , 5-17.**
- S&P Dow Jones Indices (2018) S&P/EGX ESG Index Methodology, 1-34.**
- Salewski M,& Zulch H. (2012) The Impact of corporate Social Responsibility (CSR) and Financial Reporting Quality. Evidence from European Blue Chips. HHL, Working Paper, No. 112 SSRN.**
- Sara Baskentli, Sankar Sen, Shuili Du and Bhattacharya C.B. (2019) Consumer reactions to corporate social responsibility: The role of CSR domains, Journal of Business Research, 95, 502–513.**
- Saverio Bozzolan, Michele Fabrizi, Christine A. Mallin, Giovanna Michelon, (2015) Corporate Social Responsibility and Earnings Quality: International Evidence, The International Journal of Accounting, 50, 361–396.**
- Scholtens B. and Kang F.-C. (2013) Corporate social responsibility and earnings management: evidence from Asian economies, Corporate Social Responsibility and Environmental Management, 20(2) 95-112.**
- Silvia R., Beixin L., Agatha E., and Laurence A.(2014) An Overview of Sustainability Reporting Practices, The CPA Journal, 68-71.**
- Stephanie A. Hairston and Marcus R. Brooks (2019) Derivative accounting and financial reporting quality: A review of the literature, Advances in Accounting, 44, 81–94.**
- Weixing C.,Edward L.,Alice L., & Cheng C., (2019) Does corporate social responsibility disclosure reduce the information disadvantage of foreign**

- investors?, *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 34, 12–29.
- World Commission on Environment and Development (WCED), (1987) *Our Common Future*, Oxford University Press, New York.
- Wu Han, Yu Zhuangxiong, and Li Jie (2018) Corporate social responsibility, product market competition, and product market performance, *International Review of Economics and Finance*, 56, 75–91.
- Xstrata Kaveen Bachoo, Rebecca Tan, Mark Wilson (2013) Firm Value and the Quality of Sustainability Reporting in Australia, *Australian Accounting Review*, 64 (23) 67 -87.
- Ye Feng Hsing Hung Chen and Jian Tang (2018) The Impacts of Social Responsibility and Ownership Structure on Sustainable Financial Development of China's Energy Industry, *Sustainability*, 10 (301)1-15.
- Yip E, Staden C.V., Cahan S. (2011) Corporate Social Responsibility Reporting and Earnings Management: The Role of Political Costs, *Australian Accounting Business and finance Journal*,5(3) 17-34.
- YousfAlmahrog , Zakaria Ali Aribi, Thankom Arun (2018) Earnings management and corporate social responsibility: UK evidence, *Journal of Financial Reporting and Accounting*,16 (2) 311-332.
- Zabihollah Rezaee, Huan Dou & Huili Zhang (2019) Corporate social responsibility and earnings quality: Evidence from China, *Global Finance Journal*,1-21. <https://doi.org/10.1016/j.gfj.2019.05.002>.
- Zabihollah Rezaee, and Ling Tuo (2017) Voluntary disclosure of non-financial information and its association with sustainability performance, *Advances in Accounting*, 39, 47–59.